المركز القومى

للبحوث التربوية والتنمية

شعبة بحوث المعلومات التربوية



تصور مقترح

لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام

إعداد

دكتور محمد توفيق سلام

الباحث بالشعبة

مستشار البحث

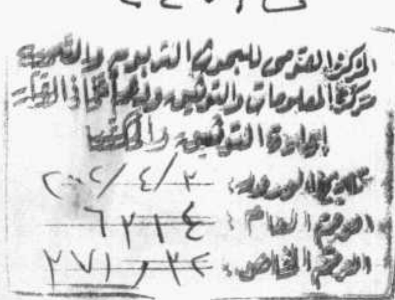
أ.د.محمد السيد حسونة

رئيس الشعبة

إشراف عام

أ.د. نادية جمال الدين

مديرة المركز



القاهرة

٢٠٠١

تقديم

يحتل التعليم مركز الصدارة وبؤرة اهتمام القيادتين السياسية والتعليمية فى مصر، كما ينال قدرا كبيرا من اهتمام الرأى العام، لذا تبذل الجهود المستمرة على كافة المستويات والمؤسسات والقنوات من أجل إنجاح السياسة التعليمية وجهود التطوير وتفعيلها لمواكبة متغيرات العصر العالمية والإقليمية والمحلية.

ويحظى الكتاب المدرسى بأهمية بالغة فى التعليم قبل الجامعى، وسيظل الأداة الرسمية والرئيسية فى يد المعلم والطالب على السواء . الأمر الذى جعل وزارة التربية والتعليم تبذل جهودا مستمرة لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم قبل الجامعى عامة والتعليم الثانوى خاصة.

وإنطلاقا من أهداف المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية فى إجراء البحوث لدراسة أبعاد العملية التعليمية، ودراسة مشكلاتها، وظاهراتها المختلفة، من أجل تطوير التعليم فى مصر وتحسينه والارتقاء به ورفع مستواه حتى يصبح تعليما عصريا .

ويأتى هذا البحث ليعالج ظاهرة عزوف الكثير من الطلاب بالتعليم الثانوى العام عن استخدام الكتاب المدرسى المقرر عليهم فى سنوات الدراسة بهذه المرحلة للوقوف على أسباب هذه الظاهرة السلبية والمقوضة لجهود التطوير . وقدم البحث تصورا متكاملا للإرتقاء بالكتاب المدرسى وتطويره للتغلب والقضاء على هذه الظاهرة ، ومحققا لبعد من أبعاد التطوير الكيفى للتعليم فى مصر.

أرجو أن يحقق هذا البحث الفائدة المرجوة منه من أجل تطوير العملية التعليمية، والله من وراء القصد،.

أ.د. نادية جمال الدين

مدير المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

تقديم

يحظى الكتاب المدرسى بأهمية بالغة فى العملية التعليمية بالتعليم قبل الجامعى، وسيظل الأداة الرسمية والرئيسية فى يد المعلم والطالب، حيث يعين المعلم على إعداد دروسه ويعين الطالب على مذاكرة هذه الدروس واستمداد معلوماته والقيام بعمليات التحصيل والفهم والمراجعة لهذه الدروس .

لذا تبذل وزارة التربية والتعليم جهودا مستمرة لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم قبل الجامعى عامة وبالتعليم الثانوى العام خاصة، وترتبط عملية تطوير الكتاب المدرسى بعملية تطوير المناهج والمواد التعليمية، وهى عملية مستمرة ولا تتوقف ، ومن ثم تكون عملية تطوير الكتاب المدرسى شكلا ومحتوى. ومن مقارنة الكتاب المدرسى فى السبعينيات والثمانينيات بالكتاب المدرسى الآن شكلا ومحتوى تتضح هذه الجهود كما تتضح فلسفة التطوير للكتاب المدرسى التى تعد من معالم التطوير الكيفى للتعليم فى مصر .

وقد اشتملت المعالجة العلمية للبحث على خمسة فصول هى : الفصل الأول - الإطار العام للبحث . الفصل الثانى - دواعى تطوير الكتاب المدرسى والجهود المبذولة. الفصل الثالث - واقع استخدام الطلاب للكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام. الفصل الرابع - نتائج الدراسة . الفصل الخامس - ملامح التصور المقترح لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام .

والله يجعل فى هذا البحث الإفادة ، ويحقق القصد منه .

وعليه وحده قصد السبيل ،،

مستشار البحث ورئيس الشعبة

أ.د. محمد السيد حسونة

فريق البحث

الأستاذ الدكتور / محمد السيد حسونة   مستشار البحث ورئيس الشعبة

م	الاسم	الوظيفة	العمل	التوقيع
١	د. محمد توفيق سلام	الباحث الرئيس	وضع خطة البحث - بناء الأدوات - جمع المادة العلمية- التطبيق الميدانى - إجراء التحليل الإحصائى والتعليق عليه - كتابة التقرير النهائى للبحث .	
٢	د. عبد السلام محمد الصباغ	باحث	التطبيق الميدانى .	
٣	أ. حسن حسن الشندويلى	باحث مساعد	التطبيق الميدانى - جمع المادة العلمية .	
٤	أ. فاتن محمد عزازى	باحث معاون	التطبيق الميدانى - تفريغ البيانات .	

يعتمد،

مستشار البحث ورئيس الشعبة

أ.د. محمد السيد حسونة

محتوى البحث

الموضوع | **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

فهرس الجداول والأشكال

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مقدمـــة
- مشكلة البحث
- الدراسات السابقة
- حدود البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- منهج البحث
- أداة البحث
- عينة البحث
- المعالجة الإحصائية
- تقسيم فصول البحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمـــــة :

يحظى الكتاب المدرسى بأهمية بالغة فى العملية التعليمية، حيث ترجع هـــذه الأهمية إلى أن الكتاب المدرسى سيظل الأداة الرئيسية التى يستمد منـــها الطـــالب معلوماته الأساسية والتى تفتح له آفاق المستقبل *(١) كما سيظل أيضا الأداة الرئيســة فى يد المعلم والطالب على السواء، حيث يعين المعلم على إعـــداد دروســـه التـــى سيتولى تدريسها وشرحها لتلاميذه كما يعين الطالب على مذاكرة دروسه واستيعابها، وقيامه بعمليات التحصيل والفهم والمراجعة لهذه الدروس.

وتؤكد أدبيات التربية وثيقة الصلة بموضوع البحـــث أن الكتـــاب المدرســـى مازال يحتل مكانة مهمة كمصدر للمعرفة والمعلومات لدى الطلاب، ومرشـــد وأداة رسمية للمعلمين فى دروسهم، وترجع تلك الأهمية والتى تتزايد باستمرار للأســـباب الآتية : (٢)

١- يعتبر الكتاب المدرسى أحد الركائز الأساسية التـــى تقـــوم عليـــها العمليـــة التعليمية.

٢- تعتمد الدول المختلفة على الكتاب المدرسى فى تعليم وبث فلسفتها ومبادئـــها وقيمها لدى النشء.

٣- يعمل الكتاب المدرسى على تقليل ما قد يوجد من قصور وفروق نوعية فـــى عمليات ومستويات إعداد المعلمين وتخرجهم فى مؤسسات تربوية قبل الخدمـــة وكذلك فى عمليات ومستويات تدريبهم أثناء الخدمة.

٤- غياب أو قصور استخدام طرائق تربوية حديثة احيانا، ويتباين المعلمون فـــى استخدامها.

---

* تم عرض الهوامش برقم مسلسل حسب ورودها فى متن البحث.

٥- يحافظ الكتاب المدرسى على وجود حد ثقافى مشترك بين أبناء البيئات المختلفة والوطن الواحد، محافظة على وحدة النسيج الاجتماعى والثقافى فى المجتمع.

٦- لم تستطع أى أداة أخرى أن تحل محل النص المطبوع كعنصر أساسى فى العملية التعليمية. وبذلك تسهم هذه العوامل والأسباب المختلفة جميعها فى زيادة أهمية الكتاب المدرسى . لذلك احتل الكتاب المدرسى مكانة مركزية فى التعليم على جميع المستويات (٣)

ونظرا لهذه المكانة المركزية للكتاب المدرسى فى مراحل التعليم المختلفة، فإن وزارة التربية والتعليم تتحمل المسئولية كاملة عن الكتاب المدرسى وتولى عملياته اهتماما بالغا من حيث التكلفة والتأليف والطباعة والنقل والتخزين والتسليم للطلاب قبيل بداية العام الدراسى ، أو فى الأيام الأولى من بدايته. ومن الجدير بالذكر أن الوزارة تسعى إلى تطويره وتبذل جهودا ملموسة فى هذا المجال. ويعد تطوير الكتاب المدرسى من معالم التطوير الكيفى للتعليم فى مصر، حيث يبذل المسئولون عن التعليم فى مصر جهودا مكثفة ومستمرة لتطوير العملية التعليمية فى جانبيها الكمى والكيفى.

وإذا كان الكتاب المدرسى يحظى بهذه المكانة المركزية فى التعليم، باعتباره الأداة الرسمية والحاكم الشرعى فى العملية التعليمية، فإن حظه - كما يذكر الدكتور سعيد إسماعيل على - من البحث التربوى قليل، حيث يرى أنه بحاجة إلى دراسة من حيث جوانبه الفنية، الإخراج والورق والبنط والتغليف والصور والأشكال والرسوم والحجم، وإلى دراسة اقتصادية ، ودراسة دوره فى العملية التعليمية، وفضلا عن ذلك فإن الكتاب الخارجى الذى له سيطرة كبيرة على الكثيرين هو أحق أن يخضع للبحث والدراسة(٤) أيضا.

ومن الجدير بالذكر أن البحث الحالى يتوجه بالدراسة العلمية شطر الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام نظرا لأن هذا النوع من التعليم يحتل بؤرة الاهتمام

فى وزارة التربية والتعليم (٥) فضلا عن أن التعليم الثانوى مرحلة وسيطة تؤهل للتعليم الجامعى والعالى.

كما تكمن مبررات البحث أيضا فى ارتفاع نسبة عزف طلاب التعليم الثانوى العام عن استخدام الكتاب المدرسى، وهذا ما أوضحته نتائج الدراسة الاستطلاعية المستخدمة فى هذا البحث عن أن ٧٠% من العينة لا يستخدمون الكتاب المدرسى بصورة أساسية ، وارتفاع نسبة العزوف هذه يعد تدهورا كبيرا فى استخدام الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام، وذلك ما يوضحه البيان التالى بالكتب المدرسية للعام الدراسى ٢٠٠٠/٢٠٠١ بالتعليم الثانوى العام (٦)

عدد الكتب المقررة	عدد النسخ	٣٠% النسخ المستخدمة	٧٠% النسخ الغير مستخدمة
١١٥	٢٥ر٥١٨ر٠٠٠	٧ر٦٥٥ر٠٠٤	١٧ر٦٢٨ر٠٠٦

ويتضح من هذا البيان أن عدد النسخ من الكتب المدرسية للعام الدراسى ٢٠٠٠/٢٠٠١التى يعزف الطلاب عن استخدامها بالتعليم الثانوى العام بلغت ١٧ر٨٦٢ر٠٠٦ نسخة وزيادة عدد النسخ الغير مستخدمة من الكتب المدرسية المقررة إلى هذا الحد الكبير، يعد هدرا اقتصاديا وماليا كبيرا فى الموازنة المالية العامة لوزارة التربية والتعليم*٢. مما أدى إلى بلورة مشكلة البحث وتحديدها.

مشكلة البحث :

رغم جهود التطوير التى تبذلها وزارة التربية والتعليم بصدد الكتاب المدرسى إلا أن الشكوى مستمرة من جانب الطلاب والمعلمين " سواء ما يرتبط بمحتوى الكتاب وطريقة عرضه وتنظيمه، أو بنوعية الورق أو الغلاف، أو ببنط الطباعة ومدى مناسبته للقارئ، أو بإنقرائية الكتاب، أو بما يحتويه الكتاب من صور ورسوم وأشكال توضيحية، وأسئلة وتمارين، وغيرها، وبخاصة إذا قورن ذلك كله بما يطرح فى الأسواق من كتب خارجية، أو بما ينبغى أن تكون عليه صناعة وإعداد

* ويمكن حسابه عن طريق حساب التكلفة المالية للكتاب المدرسى فى عدد النسخ السابقة الغير مستخدمة.

وتأليف الكتب المدرسية[٧] وإذا كانت وزارة التربية والتعليم تبذل من الجهود وتنفق من الأموال لتطوير الكتاب المدرسى والتغلب على هذه الشكاوى المستمرة، والقضاء على ظاهرة عزوف الطلاب بالتعليم الثانوى العام عن استخدام الكتاب المدرسى، إلا أنه توجد شواهد تشير فى وضوح إلى أن الكتاب المدرسى الرسمى لا يحقق وظائفه التعليمية، وإلى أن هناك فاقدا من ملايين الجنيهات التى تنفق سنويا على الكتاب المدرسى، ومنها بين أهم تلك الشواهد ما أوردته دراسة للمجلس القومى للتعليم فى هذا الصدد، ومنا مايلى :-

١- عزوف نسبة كبيرة من التلاميذ ٠٠٠عن استخدام الكتاب المدرسى ، واتجاههم نحو الاعتماد على الكتب البديلة(مثل الكتاب الخارجى ومذكرات المعلمين فى الدروس الخصوصية) .

٢- اتجاه بعض المدرسين إلى إهمال الكتاب المدرسى الرسمى، واستخدام الكتاب البديل. [٨]

ومن الشواهد أيضا ما أظهرته نتائج الدراسة الاستطلاعية المستخدمة فى هذا البحث من ارتفاع نسبة عزوف الطلاب بالتعليم الثانوى العام عن استخدام الكتاب المدرسى حيث بلغت هذه النسبة ٧٠% وهى نسبة عالية توضح حجم المشكلة .

وفضلا عن ذلك كله لقد فرضت الألفية الثالثة مطالبها على التعليم فنحن نحتاج إلى مناهج جديدة، مناهج غير تقليدية " فمناهجنا مع كل التطور الذى يحدث تتباعد المسافة بينها وبين المتطلبات القادمة (التى) تفرضها الألفية الثالثة[٩] مما يستدعى تطوير الكتاب المدرسى الذى يعد الوعاء الرسمى للمنهج . وعلى ضوء ذلك كله يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التالى :-

- ما التصور المقترح لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام ؟

وتكمن الإجابة على هذا التساؤل الرئيس فى الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية :-

- ما دواعى تطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام ؟
- ما جهود وزارة التربية والتعليم فى تطوير الكتاب المدرسى ؟
- ما واقع استخدام الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام ؟

من حيث الصفوف الثلاثة – من حيث المواد الدراسية

- ما أسباب عزوف الطلاب بالتعليم الثانوى العام عن استخدام الكتاب المدرسى ؟
- ما ملامح التصور المقترح لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام ؟

الدراسات السابقة :

يتبين من مطالعة الأدبيات التربوية وجود عدد من الدراسات وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية تناول بعضها مشكلات الكتاب المدرسى، وتناول بعضها الآخر واقعة واقتصادياته فى التعليم العام، كما تناولت بعض هذه الدراسات تقويم كتب التربية الدينية الإسلامية ، وتناولت بعض الدراسات الكتاب المدرسى وبعض الكتاب الخارجية فى مادة العلوم.

ويتم عرض هذه الدراسات السابقة عرضا زمنيا على الوجه التالى :

أولا : دراسة واصف عزيز واصف (١٩٦١) :[١٠] دراسة مقارنة لبعض مشكلات الكتاب المدرسى بالإقليم المصرى وبعض الدول الأخرى مع إشارة خاصة إلى كتب العلوم بالمرحلة الثانوية . وتحددت مشكلة هذه الدراسة السابقة فى بحث وضع الكتاب المدرسى فى مصر على ضوء الاهتمام العالمى والظروف الإقليمية والمحلية الجديدة. واستهدفت دراسة مجموعة من المشكلات التى تؤثر على كفاية الكتاب المدرسى بصفة عامة وكتاب العلوم بالمرحلتين الثانوية والإعدادية بصفة خاصة . وتركزت هذه المشكلات فى ثلاثة عناصر أساسية هى :-

١- الدولة والكتاب المدرسى، أو مشكلات الإشراف على الكتاب المدرسى .

٢- الكتاب المدرسى والنظرية التربوية، أو علاقة الكتاب المدرسى بالمناهج وطرق التدريس.

٣- النواحى الفنية فى الكتاب المدرسى، أو الإخراج.

واتبعت الدراسة المنهج المقارن حيث تناولت علاقة الدولة بالكتاب المدرسى فى العديد من الدول كالهند والاتحاد السوفيتى وفرنسا وإنجلترا والولايات المتحدة الامريكية، ثم فى مصر ، كما تناولت النواحى الفنية لكتاب العلوم فى كل من اليابان ومصر.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات منها : -

١- الجمع بين مزايا كل من إشراف الدولة على الكتب المدرسية والإنتاج الحر.

٢- ضرورة إنشاء اتحاد لناشرى الكتب المدرسية.

٣- ضرورة وضع اكثر من كتاب لكل صف دراسى .

٤- تنظيم الإشراف على النواحى الفنية بالكتاب المدرسى من حيث : فن طباعة الكتاب، وإخراجه، والصور والرسوم، والحجم.

ثانيا : دراسة **حسين بشير محمود، همام بدراوى زيدان(١٩٨٨)** [١١] : واقع الكتاب المدرسى واقتصادياته فى التعليم العام، دراسة مسحية . وتحددت مشكلة الدراسة فى عدم تحقيق الكتاب المدرسى الرسمى لوظائفه التعليمية، كما أن هناك فاقدا من ملايين الجنيهات التى تنفق سنويا على الكتاب المدرسى. ومن بين الشواهد عزوف نسبة كبيرة من التلاميذ فى كافة المراحل التعليمية عن استخدام الكتاب المدرسى، واعتمادهم على الكتب البديلة.

واستهدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام الكتاب المدرسى الرسمى فى مدارس التعليم العام والتوصل إلى وسائل تحسينه وترشيد تكلفته. واتبعت الدراسة المنهج الوصفى اعتمادا على المقابلة والاستبيانات.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود ارتباط أو تكامل بين محتوى الكتب المدرسية فى صف واحد أو فى مرحلة واحدة، أو بين محتوى وحدات الكتاب الواحد للمادة فى نفس الصف. وفيما يتعلق بإنتاج وإخراج وتوزيع الكتب المدرسية فتتولى الوزارة والجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية هذه المسئولية بصورة مركزية . كما توصلت الدراسة إلى أن هناك إطالة فى توضيح الأفكار ، وتواجد الكثير من الأخطاء المطبعية ، وعدم توافر قدر ملائم من التدريبات.

<u>ثالثا</u> : دراسة <u>حازم محمود راشد (١٩٩٦)</u> (١٢) : تقويم كتب التربية الدينية الإسلامية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى. وتحددت مشكلة هذه الدراسة فى وجود قصور فى كتب التربية الدينية الإسلامية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى جوانب متعددة تعوق صلاحيتها للتلميذ. وركزت الدراسة على تحديد المعايير التى يمكن على ضوئها تقويم كتب التربية الدينية الإسلامية لتحديد ما بها من مواطن القوة لتدعيمها ومواطن الضعف لتلافيها. واتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى اعتمادا على استبانه لاستطلاع الآراء وقائمة لتحليل محتوى الكتب.

وأسفرت الدراسة عما يلى : من حيث جوانب القوة فى كتب التربية الإسلامية:-

١-تناول بعض ظواهر الكون، وبعض صفات الكمال لله تعالى، إبراز أثر الدين فى صلاح نفس الفرد والمجتمع، وعرض آداب الإسلام فى التعامل مع الآخرين، البعد عن الاختلافات المذهبية ، التبسيط فى عرض المادة ، الاهتمام بإخراج الكتاب.

٢-من حيث جوانب الضعف ، عدم الاهتمام الكافى بتقديم تصور الإسلام للإنسان والحياة ، عدم الربط بين الدين ومظاهر الحضارة الحديثة، عدم الاهتمام بمواجهة البدع والخرافات، عدم احتوائها على توجهات إسلامية خاصة بالزى

الإسلامى ، إغفالها معظم الفئات الخاصة، عدم الاهتمام بالقضايا الاجتماعية المثارة، عدم قياس الأسئلة للمستويات العليا من التفكير.

رابعا : دراسة سلوى عبد الحليم محمد سالم (١٩٩٦) : [١٣] الكتاب المدرسى وبعض الكتب الخارجية فى مادة العلوم للصف الثالث الإعدادى ، دراسة تقويمية. تحددت مشكلة الدراسة فى التعرف على واقع استخدام الكتاب المدرسى وانصراف التلاميذ عن استخدامه فى مادة العلوم إلى استخدام الكتب الخارجية، وملاحظة عدم الاهتمام بمراجعة وتقويم الكتب الخارجية للصف الثالث الإعدادى.

واستهدفت الدراسة محاولة تقويم كتب العلوم من حيث المحكات الواجب توافرها فى الكتاب المدرسى لمادة العلوم بالصف الثالث الإعدادى ومدى توافرها فى الكتاب المدرسى وبعض الكتب الخارجية، والتعرف على موقف واتجاه التلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور نحو الكتب المدرسية، ومدى ملاءمة كتاب العلوم المدرسى وبعض الكتب الخارجية لمتطلبات وآراء التلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وأسفرت الدراسة عن :-

١- بالنسبة لمحتوى الكتاب: لم يستوف الكتاب المدرسى أو الكتب الخارجية لمادة العلوم الشروط والمعايير فى عرض المحتوى.

٢- تميزت الكتب الخارجية عن الكتاب المدرسى من خلال عرض المادة العلمية بطريقة منظمة وتعدد الأمثلة التوضيحية وتوافر جداول المقارنات.

٣- بالنسبة لمحور التقويم : تميزت الكتب الخارجية عن الكتب المدرسية بالنسبة لدرجة توافر هذا المحور، كما تميزت الكتب الخارجية باحتوائها على نماذج امتحانات آخر العام والأعوام السابقة بالإضافة إلى كثرة الأسئلة عقب كل وحدة.

٤- أهمل كل من الكتاب المدرسى والكتاب الخارجى قياس جوانب التعلم الوجدانية، والمستويات المعرفية العليا، وقدرة التلميذ على حل المشكلات.

٥- بالنسبة لمحور الإخراج : أكدت النتائج على توفره بنسبة ضعيفة فى الكتب المدرسية بالمقارنة بتوفره فى الكتب الخارجية.

التعليق على الدراسات السابقة :

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على أن هناك قصورا فى محتوى الكتاب المدرسى، وإخراجه ، الأمر الذى أدى إلى عزوف الطلاب عن استخدامه والاعتماد على الكتاب الخارجى ، مما أدى إلى تحديد مشكلة البحث الحالى والتوفر على دراستها. كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة جميعها فى استخدام المنهج الوصفى وفنياته العلمية كالاستبيان، كما تتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات فى تطوير الكتاب المدرسى.

كما تتفق الدراسة الحالية فى نقطة انطلاقها مع بعض الدراسات السابقة من حيث دراسة واقع استخدام الكتاب المدرسى .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى تناولها للمشكلات البحثية، حيث تناولت دراسة واصف عزيز مشكلة الإشراف على الكتاب المدرسى وإخراجه وعلاقته بالمنهج وطرق التدريس، بينما تناولت دراسة حسين بشير مشكلة عدم تحقيق الكتاب المدرسى لأهدافه التعليمية وتناولت دراسة حازم راشد مشكلة القصور فى كتب التربية الدينية الإسلامية أما دراسة سلوى سالم فقد تناولت مشكلة عدم الاهتمام بمراجعة وتقويم الكتب الخارجية وواقع استخدام الكتاب المدرسى فى مادة العلوم.

أما الدراسة الحالية فتتناول مشكلة عزوف الطلاب عن استخدام الكتاب المدرسى واستهدفت وضع تصور مقترح لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام.

ويمكن للدراسة الحالية الإفادة من الدراسات السابقة من حيث تناولها لمشكلة عزوف الطلاب عن استخدام الكتاب المدرسى والاستفادة من فنيات المعالجة العلمية،

وتوصيات ومقترحات تلك الدراسات وذلك فى بنـــاء التصـــور المقـــترح للدراســـة الحالية.

حدود البحث :

يتحدد نطاق هذا البحث وموضوعه بالكتاب المدرســـى المقـــرر فـــى المـــواد الدراسية على طلاب التعليم الثانوى العام بصفوفه الثلاثة.

أهداف البحث :

١- يهدف البحث إلى تبين دواعى تطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العـــام، والكشف عن التحديات المختلفة التى تواجهه .

٢- رصد جهود وزارة التربية والتعليم فى تطوير الكتاب المدرسى .

٣- استيضاح واقع استخدام طلاب التعليم الثانوى العام للكتاب المدرسى من حيث الصفوف والمواد الدراسية بهذا النوع من التعليم .

٤- استيضاح حجم وأسباب ظاهرة عزوف الطلاب عن استخدام الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى ، وأسباب إقبالهم على استخدام الكتاب الخارجى .

٥- استطلاع رأى الطلاب والمعلمين بالتعليم الثانوى العام فى الكتاب المدرســـى المقرر عليهم بالصفوف الثلاثة من حيث الشكل العام للكتاب المدرسى، ومحتـــواه وخصائص هذا المحتوى، وكذا أسباب إقبال الطلاب على الكتـــاب الخـــارجى، وتصوراتهم المستقبلية فيما ينبغى أن يكون عليه الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام من حيث الشكل العام والمحتوى وخصائصه.

٦- وضع تصور مقترح لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام، والارتقاء به بحيث يصبح مرجعا علميا للطالب، يعتمد عليه، ولا يستخدم الكتـــب البديلـــة سواء أكانت الكتب الخارجيـــة أو مذكـــرات المعلميـــن مـــن خـــلال الـــدروس الخصوصية.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث فيما يلى :-

١- تنبثق أهمية البحث من أهمية موضوعه ، حيث يمثل الكتاب المدرسى ركيزة أساسية فى العملية التعليمية ، ويحظى بأهمية جوهرية، ومكانة علمية فى مراحل التعليم بصفة عامة، والتعليم الثانوى العام بصفة خاصة لأهمية هذه المرحلة فى تكوين الطلاب وإعدادهم للتعليم العالى والجامعى، ويظل الكتاب المدرسى المقرر عليهم المصدر العلمى الرسمى فى أيديهم .

٢- التعرف على التحديات التى تواجه الكتاب المدرسى وتصبح دافعة إلى تطويره.

٣- التعرف على الجهود المستمرة التى تبذلها وزارة التربية والتعليم لتطوير الكتاب المدرسى إخراجا وتأليفا وغيرها.

٤- دراسة استخدام طلاب التعليم الثانوى العام للكتاب المدرسى، والتعرف على واقع هذا الاستخدام وذلك على مستوى الصفوف الدراسية ، والمواد المختلفة.

٥- دراسة ظاهرة عزوف الطلاب عن استخدام الكتاب المدرسى والتعرف على أسبابها ومبلغ النسبة المئوية فى ذلك.

٦- التعرف على بدائل الكتاب المدرسى التى يستخدمها الطلاب فى استذكار دروسهم، واسباب استخدام تلك البدائل من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بالتعليم الثانوى العام.

٧- كما تتضح أهمية البحث فى معرفة ملامح التصور المقترح لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام من حيث الشكل والمحتوى .

٨- كما تتمثل أهمية البحث فى معاونة متخذى القرار التربوى والمسئولين عن التعليم، والمعنيين بالكتاب المدرسى، تأليفا وإخراجا، وذلك من خلال الاسترشاد بملامح التصور المقترح فى البحث.

منهج البحث :

تسير الدراسة وفقا للمنهج الوصفى بفنياته العلمية فى دراسة موضوع البحث، حيث يساعد هذا المنهج على وصف ورصد التحديات التى تواجه الكتاب المدرسى وتدعو إلى تطويره. كما يساعد هذا المنهج على وصف ورصد الجهود التى تبذلها وزارة التربية والتعليم فى تطوير الكتاب المدرسى. كما يساعد أيضا فى جمع بيانات كمية تخدم أهداف البحث وتساعد على تحقيقها، وتصنيف هذه البيانات فى جداول كميه، وتحليلها فى صورة كيفية. حيث ينزع البحث نزعة كيفية Qualitative فالتحليل الكيفى Qualitative Analysis اكثر الطرق والأساليب كفاءة فى معالجة موضوع البحث، وفهم وتفسير معطيات التحليل الكمى Quantitative Analysis. فالاكتفاء بالنزعة الكمية Quantitative يجعل المعطيات الكمية التى تم الحصول عليها باستخدام الاستبانة مجرد أرقام محضة ، وهذه ليست غاية البحث، بل الغاية هى فهم وتفسير هذه المعطيات الكمية، ومن هنا تظهر أهمية النزعة الكيفية فى البحث.[١٤]

أداة البحث :

تم استخدام الاستبانة كفنية من فنيات المنهج الوصفى، وذلك لجمع البيانات الكمية اللازمة للبحث، وتم إعداد استبانتين :

الاستبانة الأولى : لتحقيق أغراض الدراسة الاستطلاعية للبحث واستيضاح واقع استخدام طلاب التعليم الثانوى العام للكتاب المدرسى من حيث الصفوف والمواد الدراسية، واستيضاح حجم وأسباب ظاهرة عزوف الطلاب عن استخدام الكتاب المدرسى من حيث الصفوف والمواد الدراسية، واستيضاح حجم وأسباب ظاهرة عزوف الطلاب عن استخدام الكتاب المدرسى وأسباب إقبالهم على استخدام الكتاب الخارجى.

وتكونت هذه الاستبانة من خمس مفردات تتمحور حول :

١- أنواع الاستخدام للكتاب المدرسى.

٢- المواد الدراسية التى يستخدم فيها الكتاب المدرسى.

٣- أسباب استخدام الكتاب المدرسى .

٤- المواد الدراسية التى لا يستخدم فيها الكتاب المدرسى.

٥- أسباب عدم استخدام الكتاب المدرسى.

الاستبانة الثانية : لتحقيق أغراض الدراسة موضوع البحث .من حيث استطلاع رأى الطلاب والمعلمين بالتعليم الثانوى العام فى الكتاب المدرسى المقرر بالصفوف الثلاثة من حيث الشكل العام والمحتوى وخصائص هذا المحتوى، وأسباب استخدام الطلاب للكتاب الخارجى وتصوراتهم المستقبلية لما ينبغى أن يكون عليه الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام من حيث الشكل والمحتوى والخصائص.

وتكونت الاستبانة فى جملتها من (٥٤) مفردة جاءت فى أربعة محاور هى :-

المحور الأول : الشكل العام للكتاب المدرسى (٩ مفردات) .

المحور الثانى : محتوى الكتاب المدرسى (١٧ مفردة) .

المحور الثالث : خصائص محتوى الكتاب المدرسى (١٢ مفردة) .

المحور الرابع : أسباب استخدام الكتب الخارجية (١٦ مفردة) .

عينة البحث : اشتمل البحث على عينتين :

١- عينة استطلاعية .   ٢- عينة نهائية .

١-**العينة الاستطلاعية** : تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٥٠) طالبا وطالبة بالصفوف الثلاثة بالتعليم الثانوى العام، فى ست محافظات هى (القاهرة - الجيزة - الشرقية - الغربية - البحيرة - القليوبية) ويوضح الجدول التالى وصف العينة الاستطلاعية من حيث النوع، والصف الدراسى ، والمحافظة.

جدول رقم (١)

يوضح وصف العينة الاستطلاعية

م	المحافظة	النوع		الصفوف			مج
		ذكر	أنثى	الأول	الثانى	الثالث	
١	القاهرة	١٠	١٦	٦	١٠	١٠	٢٦
٢	الجيزة	١١	١١	١١	٥	٦	٢٢
٣	الشرقية	٦	٢٩	١٣	٦	١٦	٣٥
٤	الغربية	١٤	١٢	٧	١٥	٤	٢٦
٥	البحيرة	٨	٧	٥	٥	٥	١٥
٦	القليوبية	١٢	١٤	١١	١٢	٣	٢٦
	مج	٦١	٨٩	٥٣	٥٣	٤٤	١٥٠
	مج الكلى	١٥٠		١٥٠			

يتضح من جدول وصف العينة الاستطلاعية ما يلى : -

١- عدد المحافظات ست .

٢- عدد أفراد العينة ١٥٠طالبا وطالبة .

٣- عدد الذكور ٦١ طالبا . وعدد الإناث ٨٩ طالبة .

٤- عدد أفراد العينة بالصف الأول الثانوى العام ٥٣ طالبا وطالبة .

٥- عدد أفراد العينة بالصف الثانى الثانوى العام ٥٣ طالبا وطالبة .

٦- عدد أفراد العينة بالصف الثالث الثانوى العام ٤٤ طالبا وطالبة .

وبذلك تكون العينة الاستطلاعية قد اشتملت على عدد مناسب من المحافظات المختلفة، واشتملت على بيئات حضرية وصناعية وزراعية واشتملت على عدد مناسب من الطلاب والطالبات بالتعليم الثانوى العام، كما اشتملت على صفوفه الدراسية الثلاثة، وبذلك تكون العينة قد حققت التنوع البيئى والصفى ونوع الطلاب.

٢-**<u>العينة النهائية للبحث</u>** : تتكون العينة النهائية للبحث من:

١- (١٣٥) طالبا وطالبة بالصفوف الثلاثة بالتعليم الثانوى العام فى المحافظات الآتية:- القاهرة، الجيزة، الغربية، كفر الشيخ، الشرقية، القليوبية، الدقهلية .

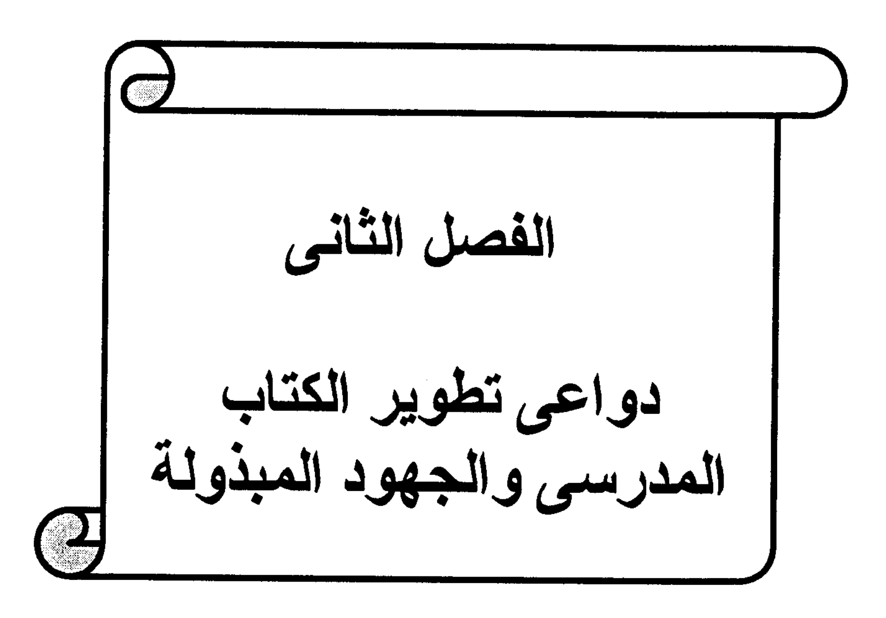
٢- (١٠٠) معلما ومعلمة بالتعليم الثانوى العام وفى نفس المحافظات السابقة .

وبذلك تتكون العينة الكلية للبحث من ٢٣٥ فردا .

<u>المعالجة الإحصائية</u> : تم تفريغ البيانات من واقع الاستمارات العائدة من التطبيق الميدانى لأداة البحث، وتم جدولة هذه البيانات فى صورة كمية وفى صورة كيفية،تمهيدا لتحليلها إحصائيا. وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية كفنيات إحصائية وذلك لإظهار الفروق الإحصائية التى تسفر عنها نتائج التحليل الإحصائى لمفردات الاستبانة وإجراء المقارنات اللازمة.

<u>تقسيم فصول البحث</u> : تم تقسيم البحث إلى الفصول الآتية :-

- **الفصل الأول** : الإطار العام للبحث.
- **الفصل الثانى** : تطوير الكتاب المدرسى والجهود المبذولة.
- **الفصل الثالث** : واقع استخدام الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام.
- **الفصل الرابع** : نتائج البحث.
- **الفصل الخامس** : ملامح التصور المقترح لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام.



الفصل الثانى

دواعى تطوير الكتاب المدرسى والجهود المبذولة

- دواعى تطوير الكتاب المدرسى
- جهود الوزارة فى تطوير الكتاب المدرسى

الفصل الثانى

دواعى تطوير الكتاب المدرسى والجهود المبذولة

مقدمـــة :

تؤسس المعالجة العلمية لهذا الفصل على مدخل يعنى بدراسة دواعـــى تطويـــر الكتاب المدرسى، وذلك للتغلب على التحديات التى تواجهه ومن ثم تكـــون الحاجـــة الملحة إلى تطويره. كما تعنى هذه المعالجة بدراسة الجهود المستمرة التـــى تبذلـــها وزارة التربية والتعليم فى مجال تطوير الكتاب المدرسى. وذلك على النحو التالى:-

أولا : دواعى تطوير الكتاب المدرسى :

تكمن دواعى تطوير الكتاب المدرسى فى مواجهة مجموعـــة مـــن التحديـــات شهدتها نهاية الألفية الثانية، وتشهدها بداية الألفية الثالثة ويمكن تصنيفها إلى تحديـــات عالمية وأخرى محلية. وتتمثل التحديات العالمية فى :-

١- الثورة العلمية والمعلوماتية.
٢- ثورة تكنولوجيا الاتصال.
٣- التنمية والمنافسة الاقتصادية.
٤- العولمة فى مقابل الهوية الوطنية.
٥- العنف والتطرف والإرهاب.
٦ - مكون المستقبل.

أما التحديات المحلية فتتمثل فى :-

١- الأمن القومى بمفهومه الشامل .
٢- مشكلات البيئة والمجتمع.

وعلى ضوء هذه التحديات يمكن القول إن عملية تطويـــر الكتـــاب المدرســـى والجهود المبذولة فى مجاله تستند إلى مجموعة من الدواعى أو المبررات تتمحـــور حولها عملية تطوير الكتاب المدرسى شكلا ومحتوى، ويمكن إيجاز هـــذه الدواعـــى على الوجه التالى:

أولا : دواعى الثورة العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية.

ثانيا : دواعى التنمية والمنافسة الاقتصادية وسوق العمل.

ثالثا : دواعى الهوية الوطنية .

خامسا : دواعى مكون المستقبل .

سادسا : دواعى الأمن القومى كمفهوم شامل .

سابعا : دواعى البيئة والمجتمع .

أولا : دواعى الثورة العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية :

لقد جعلت الثورة العلمية والمعلوماتية وما صاحبها من ثورة فى تكنولوجيا الاتصال، العالم قرية كونية، أشبه بالقرية الصغيرة ، حيث " أصبح الحدث أينما وقع حدثا عالميا بمجرد حدوثه ورؤيته أو سماعه عبر (وسائل وتكنولوجيا) الاتصال فائقة السرعة [١٥] حيث تتناقل الأقمار الصناعية فى التو واللحظة التى وقع فيها الحدث، وذلك بفعل الثورة العلمية والمعلوماتية والتقنية المصاحبة . وهذه الثورة مستمرة يزداد تأثيرها فى الحياة، ولم تعد المعرفة ثابتة أو محددة بنقطتى بداية ونهاية ، واصبح حجم المعرفة الإنسانية يتضاعف مرة كل ثمانية عشر شهرا فى قرن جديد تتدفق فيه المعلومات عبر شبكات إليكترونية لا تعرف حدود الزمان والمكان [١٦] لذلك فقد حدث فى نطاق المعلومات وتكنولوجيا الاتصال ثورة لم يسبق لها مثيل، حيث يوجد ما يسمى الآن بالذاكرة الهولوجرافية Holographic Memory تستطيع أن تختزن المعلومات فى طبقات من الكريستال ... وهناك الآن مجموعة شركات تتعاون فى إنتاج سوبر كمبيوتر له قدرة على الفهم من دائرة المعارف، ويستطيع الإجابة عن أى سؤال إجابة مقنعة وعاقلة تدل على الفهم ، ويستطيع أن يقرأ الصحف وأن يرد على الأسئلة ويترجم من لغة إلى لغة أخرى [١٧] ونتيجة لهذه الثورة العلمية أصبح الإنسان محاطا بقدر هائل من الاكتشافات التكنولوجية فى كافة مجالات الحياة [١٨].

ويلاحظ أن ما تنتجه الشبكة العالمية Internet من معلومات تغطى الكرة الأرضية وتقتحم حياة البشر دون استئذان أو تصريح ، تؤدى إلى المواجهة بين الثقافة الوافدة (الغربية) والثقافة والحضارة السائدة والأصيلة (١٩) وبهذا الصدد تشير الوثيقة الرئيسية لمؤتمر اليونسكو الدولى الثانى عن التربية والمعلوماتية إلى أن تلك المعلومات والتكنولوجيات هى نتاج للفكر الغربى، لذلك فإن محتوى هذه المعلومات لا يتلاءم والعادات والتراث الثقافى لمختلف الأمم. هذا بالإضافة إلى أن معظم هذا المحتوى مكتوب باللغة الإنجليزية ، ولهذا يمكن أن يكون لتدفق المعلومات أثر سلبى على ثقافة كل أمة ، ونتيجة للتعرض المباشر للثقافات المختلفة قد ينتج عن هذا سوء الفهم، وما كان لهذا أن يحدث بدون هذه التكنولوجيا (٢٠) الأمر الذى يوضح مدى الآثار السلبية والضارة لهذه الثورة المعلوماتية والتكنولوجية على الإنسان فى وطنه .

وإذا كانت للثورة العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية آثارها الضارة والسلبية ، فإن لها آثارها الإيجابية والتى تتمثل فى سيادة المنهج العلمى فى شتى مجالات الحياة، حيث " قد شاع استخدام هذا الأسلوب العلمى فى مجالات الحياة التى كانت بعيدة عنه، بحيث أصبحت النظرة العلمية إلى كل شئ هى أحد معايير التقدم العصرية، ومن ثم فإن السبيل إلى إحداث توازن بين التقدم المادى والاجتماعى فى مجتمع نريد له أن يكون عصريا هو أن يصبح المنهج العلمى الأداة الرئيسية للتعامل مع كافة نواحيه بمعنى إكساب المواطن الاتجاه العلمى فى النظر والتفكير، ومن هنا فإن ما تحتويه المناهج المدرسية من حقائق ومعارف لم تعد غاية فى حد ذاتها وإنما سبيلا لتكوين وتنمية هذا الاتجاه العلمى. (٢١)

ومن الجدير بالذكر أن هذه الثورة العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية تفرض ضرورة الاستفادة منها لتحسين نوعية حياة الإنسان ورقيه وتقدمه فى وطنه فى إطار من مرجعيته الوطنية والثقافية . ولقد أدى " التقدم التكنولوجى الهائل إلى التسليم بأن هناك أشكالا وأساليب جديدة للتعليم ، وأن هناك اكتشافات كبيرة تؤدى

إلى تغيير طرق التعليم، كل ذلك يجعلنا فى حاجة إلى مدرسة جديدة ، مدرسة المستقبل ... تمتد ببصرها وبصيرتها إلى المستقبل البعيد بكل متغيراته وكل تطوراته وكل احتمالاته، وتدرس فيها الحياة بكل متغيراتها وبكل أشكالها وبكل أنشطتها، مدرسة يتلاشى فيها الحائط الذى يفصل الدراسة عن الواقع ، والتعليم عن الحياة العملية، والمناهج عن متطلبات المجتمع (٢٢) أى مدرسة تقدم تعليما جيدا يستشرف المستقبل من خلال أهدافها ومناهجها وكتبها المدرسية . وعن طريق التعليم الجيد الذى تقدمه مدرسة المستقبل من خلال الكتاب المدرسى الجيد يتمكن الطلاب من حسن التعامل مع المعلومات، وكيفية الحصول عليها وكيفية استثمارها وتوظيفها فى المواقف المختلفة، وكيفية التعامل مع المصادر التكنولوجية للمعلومات ، ومناهل المعرفة، حيث يستطيع الطلاب التعامل معها " عن طريق المكتبة الإليكترونية أن يصلوا ويحصلوا منها على مصادر المعلومات، وشبكة الإنترنت العالمية التى وضعت مصادر المعرفة فى العالم بين يدى الطالب والمعلم، والاتصال بالألياف الضوئية والأقمار الصناعية والوسائل التعليمية المتقدمة التى ترتبط فى منظومة متكاملة لإقناع الطالب وترتيب المعلومات وتوضيح الحقائق فلم يعد الكتاب المدرسى هو المصدر الوحيد فى التعليم (٢٣) وأمام هذه الحقيقة ، يصبح التعليم الجيد حقيقة أخرى تمكن الطلاب من التعامل مع التكنولوجيا الحديثة للمعلومات ومصادرها المختلفة.

ومن ثم تفرض هذه الثورة العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية تحديا يواجه الكتاب المدرسى تقتضى تضمين الكتاب المدرسى موضوعات عن هذه الثورة العلمية والمعلوملوماتية والتكنولوجيا الهائلة فى مجالها، وتعليم الطلاب وتدريبهم على الوسائل التكنولوجية الحديثة وكيفية التعامل معها وكيفية الحصول على المعلومة والاستفادة منها واستثمارها لا حفظها جيدا،وكذلك تضمين الكتاب المدرسى كيفية تكوين القدرة لدى المتعلم على انتقاء المعلومة واختيارها من هذا الطوفان المعرفى والتدفق المعلوماتى، وتنمية هذه القدرة لدى الطالب دون تعصب عرقى، أو تحيز لفكرة أو لعقيدة.

كما يفرض هذا التحدى على الكتاب المدرسى تحمل المسئولية الوطنية فى الحماية الذاتية للمتعلم، وذلك بتحصينه ضد آثار هذه الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وما تحمله من غزو ثقافى وقيمى وافد، وما له من آثار سالبة وضارة للفرد والمجتمع. ويتضمن الكتاب المدرسى هذا التحصين فى إطار من المرجعيات المختلفة المجتمعية ، والوطنية ، والثقافية والدينية، والتاريخية والإقليمية والعالمية.

ثانيا : دواعى التنمية والمنافسة الاقتصادية وسوق العمل :

اصبح العالم فى ظل العولمة يشكل سوقا عالمية واحدة، تخضع لنظام الاقتصاد الحر الذى حل محل نظام الاقتصاد الموجه وتدخل الدولة، واصبح نظام الاقتصاد الحر أو اقتصاد السوق الذى يخضع لآليات العرض والطلب، هو المسيطر والحاكم للنشاط الاقتصادى فى العالم كله بعد أن تراجعت النظريات الاشتراكية ويتضح ذلك فى أهمية وضرورة المنافسة الاقتصادية التى تفرض الانفتاح على العالم ومواجهة المتغيرات العالمية مثل اتفاقية تحرير التجارة العالمية التى تتطلب من الدول استعدادا جادا للدخول فى حلبة المنافسة فى هذه السوق العالمية، التى لا يقدر عليها إلا الدول القوية والجيدة، فالاقتصاد القوى والجيد دالة على تعليم قوى وجيد.

وأصبحت المنافسة الاقتصادية وبما تتضمنه من جودة وتميز هى التى ستحكم قوانين السوق خلال المرحلة القادمة، بحيث تصبح الدولة التى تملك ميزة نسبية فى الإنتاج والجودة هى التى تستطيع أن تحكم السوق وتحصل على مكونات القوة الجديدة فى العالم، ومن هنا تظهر أهمية التعليم باعتباره أحد محددات إنتاجية أى دولة، لأنه يحدد إنتاجية الفرد فيها عن طريق الخبرات والقدرات التى يتسلح بها الأفراد (٢٤) وإكساب الأفراد هذه القدرات والخبرات التى لا يتسلحون بها لا يكون إلا عن طريق التعليم ، فالتعليم أحد العناصر البارزة التى تحكم اقتصاد السوق (٢٥) ومن ثم يرتبط التعليم باقتصاديات السوق حيث لا نستطيع أن ندخل هذه المنافسة (فى السوق العالمية) إلا بخبرات وقدرات متميزة تنافس الخبرات والقدرات التى يتمتع بها أبناء الدول الأخرى. (٢٦)

وفى ظل هذه السوق العالمية والتى يحكمها التنافس الاقتصادى المبنى على عناصر القوة الاقتصادية وما تتضمنه من جودة المنتج وتميزه، نريد تقدما اقتصاديا مبنيا على القدرة التكنولوجية الهائلة ، وقدرة المعلومات (الغزيرة)، نريد أن نقتحم المجالات المختلفة فى الاقتصاد العالمى الجديد، نريد زيادة فى القيمة المضافة للإنتاج القومى، نريد زيادة فى الدخل القومى. (٢٧)

ويعد ذلك كله تحديا يواجه التعليم، ومن دواعى تطويره وتطوير آلياته ومنها الكتاب المدرسى حيث يفرض هذا التحدى على الكتاب المدرسى بث الوعى الاقتصادى والثقافة الاقتصادية وتنمية ذلك لدى المتعلمين، وتوعيتهم بأبعاد المشكلة الاقتصادية وأسبابها وكيفية التغلب عليها، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وعناصر أو مقومات الاقتصاد القوى، وعوامل الجودة والتميز فيه، وغيرها .

ثالثا : دواعى الهوية الوطنية :

تتزايد العولمة ويتزايد النفوذ الدولى وتتزايد الماديات فى هذا العصر، نتيجة للثورة التكنولوجية والمعلوماتية من ناحية وثورة الاتصالات من ناحية أخرى، ومع هذا التزايد الملحوظ يقل اعتماد الفرد على الدولة التى ينتمى إليها ، فضلا عن أن هناك نوعا من الاستقلال غير المسبوق للأفراد والجماعات يهدد الانتماء الوطنى فى بعض الأحيان، مع غلبة الحياة المادية الشديدة وسيطرة التكنولوجيا على الحضارة وتأثيرها على القيم فى المجتمع. (٢٨)

ويشكل تزايد العولمة، وما تفرضه من تزايد ثقافة العولمة، تحديا يواجه الكتاب المدرسى، ويفرض عليه تقوية عوامل المنعة والمقاومة الذاتية لكل طوفان معلوماتى وغزو فكرى وثقافى وقيمى وافد، كما يفرض ذلك على الكتاب المدرسى أيضا تدعيم الاعتزاز بالوطن وبشعور الولاء والانتماء له، وتدعيم الاعتزاز بجذوره التاريخية وقيمه وثوابته الراسخة، وغيرها.

كما يفرض على الكتاب المدرسى أيضا تدعيم ارتباط الوطنية بالقيم، فالوطنية تشكل إطارا للقيم الإنسانية.. الوطنية سياج لحماية القيم الإنسانية والأخلاقية ..

الوطنية انتماء وهدف وولاء لقيم ومبادئ [٢٩] سامية وراسخة فـــى ضمـــير الأمـــم والشعوب.

وفى عصر العولمة وما تفقده من هويات قومية، وهويات وطنية يكون تمســـكنا بهويتنا القومية والوطنية أكثر منه فى أى عصر، وتمسكنا بهويتنا القومية والوطنيـــة ليس اعتداء على حقوق الآخرين، وليس اعتداء على أحد، ونحن لا نملك أن نخضـــع لمتطلبات العولمة ونفقد هويتنا .. علينا أن نحافظ .. على الميزة النسبية التى يتمتـــع بها شعبنا، التماسك الاجتماعى، الانتماء، الهوية والجذور ، روح الأسرة [٣٠]، ويعـــد كل ذلك أيضا تحديا يواجه الكتاب المدرسى فى ظل العولمة.

ويفرض هذا التحدى على الكتاب المدرسى أن يسلح المتعلمين بخبرات وقـــدرات متميزة أكثر من ذى قبل ، حتى يستطيعوا أن يتعـــاملوا بـــاقتدار مـــع المتغـــيرات العالمية، وفى نفس الوقت يفرض هذا التحدى على الكتـــاب المدرســـى أن يحـــافظ وينمى الهوية القومية والوطنية بقيمها وجذورها التاريخية والأخلاقية، فـــى نفـــوس المتعلمين، وتنمية المرجعيات المختلفة لهذه الوطنية ،الدينية والأخلاقية والتاريخيـــة والقومية والعالمية .

وبذلك يرسخ الكتاب المدرسى قيم الولاء والانتماء للوطـــن، وقيـــم المســـئولية والمشاركة فى تنميته، وقيم الاعتزاز بالنفس والذات والتأكيد على الهوية المصريـــة والعربية، وتعميق الانتماء للجذور التاريخية، وغيرها. ولقد آن الأوان فى ظل منـــاخ العولمة والمتغيرات العالمية أن يتحول الكتاب المدرسى من كم معين من المعلومـــات نحشو بها عقول الطلاب إلى مفهوم مغاير تماما وهو اكتسابهم للمهارات والقـــدرات التى تمكنهم من أداء واجبهم نحو وطنهم ونحو أسرهم ونحـــو أنفســـهم[٣١] وبذلـــك يتحول الكتاب المدرسى من الاهتمام بالكم إلى الاهتمام بالكيف فى العملية التعليميـــة ويصبح ذلك هدفا لها.

رابعا : دواعى مواجهة العنف والتطرف والإرهاب :

تمثل ظواهر العنف والتطرف والإرهاب شرا مستطيرا وخطرا عالميا، كما تعد ظواهر مؤسفة فى حياة الدول والشعوب لأنها تقوض الأمن القومى والسلام الاجتماعى، ومن ثم يتضح خطر هذه الظواهر المؤسفة على الأمن القومى والاستقرار والسلام الاجتماعى ، وخطرها على التنمية الشاملة . لذا تلزم المواجهة الشاملة لهذه الظواهر المؤسفة ومحاربتها بكل ما تملك الدولة من قوة.

وإذا كانت هذه الظواهر المؤسفة من عنف وتطرف وإرهاب تولد وتبدأ فى عقول البشر، وتنبثق فى أذهانهم، ونتيجة لأفكارهم، فيكون من الضرورى أن يواجه التعليم هذه الظواهر المؤسفة ويحاربها فى عقولهم وأفكارهم بحسم وقوة فمن يحاول العبث بالعملية التعليمية يجب أن يقصى فورا عن التعليم .. حتى يمكن سد الثغرة التى يمكن أن ينفذ منها المتطرفون محاولين اختراق العملية التعليمية، كذلك فإن ملاحظة الفساد وترسيخ القدوة الحسنة والمثل العليا هى من أهم دعائم محاربة الإرهاب (٣٢) وغيره من ظواهر مؤسفة . وبهذا الصدد يؤكد السيد وزير التربية والتعليم فى مواجهة بينه وبين ١٧ نائبا من نواب الشعب قدموا طلبات إحاطة حول قرارات نقل بعض المعلمين : أنه لامكان فى المؤسسة التعليمية لمن يبث أفكار التطرف والتعصب .. وأشار إلى أن الهدف حماية التلاميذ فى إطار المسئولية الدستورية، واستطرد يقول: واجبنا حماية أبنائنا من التعصب والتطرف وإبعاد كل من يبث أفكار التطرف والتعصب والإرهاب، وكل من يسئ للوحدة الوطنية أيا كانت ديانته، وكل من يمارس أفعالا لا تتفق مع مكارم الأخلاق وجوهر الرسالة التربوية . (٣٣)

وتعد ظواهر العنف والتطرف والإرهاب تحديا يواجه الكتاب المدرسى ويفرض عليه تطوير محتواه بهذا الصدد، يكون بتنمية وعى المتعلمين بخطورة هذه الظواهر المؤسفة واسبابها ونتائجها على بلدنا النامى الذى يحتاج إلى الاستقرار والسلام الاجتماعى والاستثمار والتنمية الشاملة للبلاد النامية ومنها مصر. كما

يفرض هذا التحدى على الكتاب المدرسى تنمية الوعى لدى المتعلمين بثقافة السلام والثقافة القانونية والدينية والأخلاقية والتربية الوطنية والطبيعة السمحة للشعب المصرى.

وإذا كانت ظواهر العنف والتطرف والإرهاب ظواهر عالمية، فيجب أن يجسد الكتاب المدرسى قضية السلام ويعمل على إدراك السلام على أنه قضية عالمية تهم دول العالم كلها. حيث تتجاوز النظرة الإقليمية والمحلية الضيقة ، وان العمل لتحقيق العدالة داخل المجتمعات أحد المحاور الأساسية التى لاغنى ولا بديل عنها، وأن ندرك أيضا أن التعليم يعد مطلبا رئيسيا وركيزة أساسية لتحقيق السلام .. ويتطلب هذا إدراكا اكبر للاهتمامات المشتركة بين جميع الدول وبين الأفراد على المستوى العالمى، ولابد أن تصل هذه المفاهيم الجديدة إلى المؤسسة التعليمية وان تنعكس فى مناهج التعليم (٣٤) وعلى الكتاب المدرسى أن يترجم كل ذلك إلى موضوعات دراسية يشكل بها أذهان التلاميذ وأفكارهم، فضلا عن تضمين محتوى الكتاب المدرسى موضوعات لممارسة الأنشطة الحرة المختلفة لاستثمار طاقات الطلاب فى الأنشطة التربوية الحرة اللاصفية تحارب العنف والتطرف والإرهاب .

خامسا : دواعى مكون المستقبل :

يشكل المستقبل بكل متغيراته التى ظهرت ملامحها فى نهاية الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة، والتى لم تظهر بعد، تحديا يواجه الأنظمة التعليمية فى الدول المختلفة، لذا تتسابق نظم التعليم فى كل من الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء فى التطوير المستمر لمناهجها التعليمية لمواجهة المتغيرات المعاصرة والتحديات المستقبلية التى تتمثل فى سرعة تغير المعلومات والشعور بالحاجة إلى اكتساب مهارات جديدة، وهذا يدعو إلى مراجعة الكتاب المدرسى باستمرار (٣٥) وتفرض هذه التحديات أن يكون مكون المستقبل ركنا ومحورا أساسيا فى كل أنشطة ومناهج التعليم ودافعا لتطوير الكتاب المدرسى واستشرافه للمستقبل . ومن هنا يعتبر إدخال مكون المستقبل فى التعليم أمرا يجب أن نسارع للتفكير فيه (٣٦) إذ من الثابت أن

التعليم يتجه نحو المستقبل ، ومن ثم فإن المتطلبات أو الاحتياجات التربوية في الوقت الحالى لا تنشأ من الموقف الحالى فحسب، ومن ثم فهى احتياجات ليست آنية وإنما مستقبلية ، لذا تنشأ من المعارف والكفاءات المهارية العملية والخبرات المطلوبة فيما بعد كاتجاهات تنموية تطورية محتملة.

وإدخال مكون المستقبل فى التعليم له ما يبرره حيث إننا نعد تلاميذ اليوم لزمن غير زماننا، ونعدهم فى عالم اليوم لعالم الغد، فنعد جيلا جديدا سيتعامل مع مواقف لم نتعرض لها نحن من قبل، وقد يستحيل علينا أن نتصور إمكان حدوثها، ولا بديل أمامنا عن أن نسلح أبناءنا بالخبرات والقدرات التى تمكنهم من التعامل الذكى مع هذه المواقف .. وتزويدهم بمفاتيح المعرفة ، وأساليب البحث وبمهارات الاتصال وبقدرات اتخاذ القرار السليم، وباختصار بكل معدات ومستلزمات رحلة المستقبل(٣٧) فطالب المدرسة اليوم يجب أن نعده للمستقبل عن طريق تكوين القدرة لديه على التعلم مدى الحياة والتعليم المستمر، وامتلاك القدرات المتعلقة بالتعلم الذاتى حيث لها أهمية أساسية فى التعلم مدى الحياة والتعليم المستمر.

ويقتضى إدخال مكون المستقبل فى التعليم تغيير النظرة إلى التعليم والهدف منه فى إعداد إنسان سيتعامل مع المستقبل بكل آلياته وتوقعاته المختلفة، وهذا يقتضى أن يتحول التعليم من النموذج الاستاتيكى إلى النموذج الديناميكى، حيث قد فرض التغير الذى لاح فى الأفق وسوف يشهده العالم فى العقود القادمة، أن على التربية أن تستبدل النموذج الجامد الذى يكسب الطالب المعارف التحصيلية والمهارات الآنية ، بنموذج تربوى دينامى يعتمد على الإشباع وسد النقص المستمرين، بمعنى إضافة معارف متجددة وقدرات جديدة، بصفة مستمرة وعلى الدوام.

كما يقتضى إدخال مكون المستقبل فى التعليم أن يتحول من التعليم السلبى (التعليم غير الفعال) إلى التعليم الإيجابى (التعليم الفعال) فبالرغم من أن التعليم السلبى القائم على الاستقبال من جانب المتعلم والإرسال من جانب المعلم هو تعليم غير فعال، فإن كثيرا من الأهداف التعليمية تهدف إلى تعليم يتسم بالنشاط والإيجابية

والتفاعل من جانب المتعلم فى الموقف التعليمى، ومن ثم يقوم المتعلم ببناء معارفه ومعلوماته بصورة مستمرة.وبذلك يتحول المتعلم من نمط التعليم السلبى إلى نمط التعليم الإيجابى .

كما يقتضى إدخال مكون المستقبل فى التعليم أن ننتقل من مفهوم التعليم إلى مفهوم التعلم، فالتعليم لم يعد مرتبطا بمكان هو المدرسة، كما لم يعد مرتبطا بفترة زمنية هى فترة التلمذة وطلب العلم، فالتعليم أصبح مستمرا دون نظر إلى مكان أو زمان، ومن هنا يكون تسليح المتعلمين بمهارة التعلم الذاتى، وترسيخ مفهوم التعلم بدلا من مفهوم التعليم، يعد جزءا أساسيا وضروريا الآن فى العملية التعليمية للمستقبل.

كما يقتضى إدخال مكون المستقبل فى التعليم أن ننتقل من عملية الحفظ والتلقين إلى عملية الفهم والتفكير والتحليل، فلقد أصبح من الضرورى إحلال الفهم والتحليل محل الحفظ والتلقين.. وإذا أمكن تحويل التعليم من مجرد الحفظ والتلقين وإعطاء كم محدد من المعلومات، لأمكن بالتالى تحقيق نتائج هائلة فى مجالات متعددة فبدلا من أن يتم تخريج تلاميذ يحفظون قدرا معينا من المعلومات نعمل على تخريج تلاميذ مسلحين بالخبرات والقدرات اللازمة (٣٨) والانتقال بأسلوب التعليم وطريقته من الحفظ والتلقين إلى الفهم والتفكير والتحليل يكسب المتعلمون القدرة على التفكير الحر والإبداع بما لديهم من قدرات وخبرات مختلفة للتعامل مع الإنسان والموارد والأنظمة والتكنولوجيا والمعلومات.

ويفرض كل ذلك على الكتاب المدرسى أن يطور من محتواه ويتضمن كل هذه المفاهيم والأفكار والدروس التى تسلح الطلاب بالخبرات والقدرات المتنوعة واللازمة وتكسبهم مهارة التعلم الذاتى والبحث عن المعلومة واستثمارها لا حفظها وتقديسها وكيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة كمصدر للمعلومات والحصول عليها. وأن يرسخ الكتاب المدرسى مفهوم التعليم الإيجابى ويكسب الطلاب مهاراته ويجسد نموذج التعليم الدينامى والنشط فى الموقف التعليمى، كما يرسخ الكتاب

المدرسى مفهوم التعلم والتعليم المستمر مدى الحياة ، ويكسب المتعلمين عمليات الفهم والتفكير والتحليل بدلا من الحفظ والتلقين والاسترجاع، وأن ينتقل محتوى الكتاب المدرسى من الاهتمام بالكم إلى الاهتمام بالكيف.

سادسا : دواعى الأمن القومى كمفهوم شامل :

مفهوم الأمن القومي : تغير مفهوم الأمن القومى فى ظل متغيرات العولمة من النظرة الضيقة التى ترى أنه يعنى القوة العسكرية إلى نظرة أوسع ترى أن الأمن القومى كمفهوم شامل " يعنى منظومة القوى والإمكانات والخيارات التى تحمى الوطن من كل الأخطاء المنظورة والمحتملة، والتى يمكن أن تهدد حدود الوطن وقدراته واستقراره وحرية إرادته وتقدمه وسلامه الاجتماعى ونموه الشامل [٣٩]

مستويات الأمن القومي : للأمن القومى مستويات مختلفة تتمثل فى أمن الأفراد بهدف حماية الحقوق الشخصية للأفراد، وأمن الدولة بهدف حماية الدولة داخليا وخارجيا، والأمن الإقليمى والأمن الجماعى.

وسائل تحقيق الأمن القومي : مع اختلاف مفهوم الأمن القومى من المفهوم الضيق إلى المفهوم الشامل فإن وسائل تحقيقه تتمثل فى القوة العسكرية للدولة، ونظامها السياسى المتوازن، ونظامها الاقتصادى العادل، والعلاقات الاجتماعية القائمة على أسس سليمة [٤٠] وبذلك يعتمد الأمن القومى فى الدولة على قدراتها السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية .

دور التعليم في الأمن القومي : نظرا للمفهوم الشامل للأمن القومى، توجد محاور ثلاثة هى :المحور السياسى ، والمحور الاقتصادى، والمحور العسكرى:

ويقوم المحور السياسى بصفة أساسية على الديمقراطية والسلام الاجتماعى ، الذين هما نتاج طبيعى لتعليم جيد يهتم بالجانب التربوى اهتمامه بالجانب التحصيلى، والطالب الذى شب على إعمال الفهم والتحليل وعلى النقاش الحر ، وعلى إبداء الرأى بشجاعة وتقبل آراء الآخرين يكون قد نشأ وبداخله بذور الديمقراطية الحقة

وهذا الطالب هو المواطن المتحمل للمسئولية المشارك لغيره، المؤمن بعمل الفريق القادر على التعايش مع الناس، وهو الذى يمتلك رؤية اجتماعية ومسئولية اجتماعية ومسئولية سياسية ويؤمن بالتعددية السياسية، فالتعليم الجيد هو الذى يكسب الطالب المهارات والقدرات ويساعده على التفكير والتحليل [٤١] .

وفى المحور الاقتصادى نجد أن التقدم الاقتصادى فى الدولة يتأثر هو الآخر بنوع التعليم وجودته، حيث تتأثر إنتاجية الفرد بمقدار التعليم الذى حصل عليه وعدد سنواته، وبنوعية هذا التعليم، وفى الجملة تتأثر إنتاجية الفرد بالخبرات الأساسية للفرد وقدراته، ويمثل ذلك المحصلة النهائية للتعليم الذى تلقاه الفرد.

وفى المحور العسكرى نجد أن الحروب فى ظل الثورة المعلوماتية الهائلة والتكنولوجية الفائقة لم تعد حروبا تقليدية بل أصبحت حروبا حديثة، أو حروبا علمية حيث تعتمد على الرياضيات والكيمياء والبيولوجى والإلكترونيات والتكنولوجيا. فهناك حرب الصواريخ، والحرب الكيميائية والحرب البيولوجية، فالحروب الحديثة حروب علمية، وفى النهاية يكون التفوق العسكرى نتاجا علميا.

نخلص مما سبق إلى أن التعليم هو أساس الأمن القومى بمفهومه الشامل وفى مجالاته ومحاوره المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، وفى التنمية الشاملة وتحقيق الرخاء للوطن والمواطنين، لذا يجب أن يتغير المفهوم القديم للتعليم من قضية خدمات إلى مفهوم التعليم قضية أمن قومى لمصر، وهذا المفهوم الجديد يجسد الواقع والأمل.

ويمثل كل ذلك تحديا يواجه الكتاب المدرسى ويفرض عليه أن يسلح المتعلمين بمفهوم الأمن القومى كمفهوم شامل لمحاوره المختلفة، وأن يتضمن الكتاب المدرسى دروسا ترسخ كل ذلك وتنميه فى أذهان الطلاب، كما يتضمن أنشطة تعين على الفهم والتحليل لقضايا الأمن القومى ومناقشتها فى حوارات طلابية.

سابعا : دواعى بيئية ومجتمعية :

تتمثل هذه الدواعى البيئية والمجتمعية فى مشكلات كثيرة منها مشكلتان خطيرتان هما مشكلة التلوث البيئى ومشكلة الانفجار السكانى.

فمشكلة التلوث مشكلة بيئية خطيرة تنشأ عن الاستخدام غير الرشيد والتعامل غير الحكيم مع الموارد الطبيعية كالهواء والماء (والتربة) فإنسان هذا العصر يحتاج إلى أن يعيد علاقته المتوازنة مع البيئة وعناصرها وتمثل مشكلة تلوث البيئة تحديا خطيرا يواجه إنسان هذا العصر لأن التلوث البيئى من عوامل التخلف الحضارى، وله مسببات مختلفة سواء التلوث فى الماء أو فى الهواء أو كان التلوث فى التربة . وعدم وعى الأفراد وإدراكهم لأخطار التلوث المختلفة على المجتمع يؤثر على الصحة العامة. وهناك أخطار أيضا تحيط بالبيئة نتيجة لاستعمال التكنولوجيا.

ومن الجدير بالذكر أن مخاطر التلوث ليست محلية فحسب، بل للتلوث أخطار عالمية، فما يحدث من كوارث فى بيئة معينة يمتد أثره الخطر إلى بيئات أخرى قريبة وبعيدة على السواء ، ومن أشهر الأمثلة على ذلك كارثة (المفاعل الذرى) فى تشيرنوبل وما نتج عنها من آثار(ذرية ضارة) وصلت إلى مناطق وأماكن بعيدة عن مكان الحادث الأصلى، ويوضح ذلك خطورة التلوث البيئى على المستوى العالمى [٤٢] ومن ثم فمشكلة التلوث البيئى مشكلة محلية فى مكانها وحدوثها ومشكلة عالمية فى آثارها ومخاطرها.

لهذا كله يعد تحدى البيئة أحد التحديات الخطيرة التى تواجه مصر والعالم فى (هذا القرن الحادى والعشرين)، ومن هنا كانت أهمية مراعاة المناهج التعليمية دراسة البيئة بمختلف عناصرها، ودراسة مخاطر التلوث البيئى فى كافة مراحل التعليم ..[٤٣] ومن ثم يفرض هذا التحدى على الكتاب المدرسى أن يتضمن موضوعات دراسية عن البيئة وكيفية المحافظة عليها، واسباب التلوث البيئى وأنواعه ومخاطره، وكيفية التغلب على مشكلة التلوث البيئى لدى المتعلمين بالتعليم

العام، يعملون على المحافظة على البيئة بالتوازن الطبيعي ، وتكوين الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو البيئة والمحافظة عليها وجعلها نظيفة خالية من التلوث، وكذلك تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعاون للتصدى لمشكلة التلوث البيئى والعمل على حلها بالشكل الأمثل.

أما عن مشكلة الانفجار السكانى فإنها تعد تحديا خطيرا يواجه الدول المختلفة ومنها مصر ويمكن أن نتصور حجم هذه المشكلة إذا عرفنا أن عدد سكان مصر كان يتضاعف كل نصف قرن تقريبا منذ بداية القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، ثم اصبح يتضاعف كل ٢٨ عاما تقريبا بعد ذلك، وتزداد حدة المشكلة إذا أدركنا أن الموارد وخاصة الزراعة والغذاء لا تتضاعف بنفس المعدل، ومن هنا توجد فجوة حقيقية بين كل من نمو السكان ونمو الموارد [٤٤] ولمشكلة الانفجار السكانى مخاطرها حيث تؤثر على الخطط التنموية ومعدلاتها فى مصر. كما أن لمشكلة الانفجار السكانى خطرها البالغ فى المجال الاقتصادى والاجتماعى والتعليمى وغيرها. ومما لاشك فيه فإن للتعليم عامة، وتعليم الإناث خاصة الدور المهم الذى قد لا يعادله أو يقترب منه دور آخر فى الارتفاع بالوعى العام والتفهم والاقتناع بخطورة وأبعاد وانعكاسات المشكلة السكانية[٤٥].

ويفرض هذا التحدى على الكتاب المدرسى أن يتضمن موضوعات عن مشكلة الانفجار السكانى والتزايد السكانى من حيث الأسباب ، والمخاطر فى المجالات المختلفة، وكيفية التغلب على هذه المشكلة، ويؤدى كل ذلك إلى تعميق الوعى السكانى والثقافة السكانية بأبعاد تلك المشكلة لدى المتعلمين بالتعليم العام، وتكوين الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو العمل للحد من تلك المشكلة الأم لكثير من مشكلات المجتمع والتنمية فى مصر.

ثانيا : جهود وزارة التربية والتعليم فى تطوير الكتاب المدرسى :

تبذل وزارة التربية والتعليم جهودا مستمرة فى تطوير الكتاب المدرسى ، حيث ترتبط عملية تطوير الكتاب المدرسى بعملية تطوير المناهج والمواد التعليمية وهى عملية مستمرة لا تتوقف ، فالمرونة والتجدد من أهم صفات المنهج الجيد، ويقتضى ذلك إعادة النظر فى المادة العلمية المقدمة للتلاميذ وعلى اختلاف مستوياتهم العلمية، وتحديثها باستمرار لتتلاءم مع التغيرات الحادثة فى العالم،[٤٦] وإعادة النظر فى المادة العلمية المقدمة يقتضى تطوير الكتاب المدرسى باستمرار وتحديث مادته العلمية لمواجهة كافة التحديات (التى تواجهه) وإكساب الطلاب المهارات الحياتية المطلوبة فى زماننا ومنها مهارات التفكير والبحث والإطلاع والتجديد[٤٧] وسمة مرونة المنهج وعدم جموده تجعل المادة العلمية قابلة لإعادة النظر بين الحين والآخر، ومن ثم تطوير الكتاب المدرسى شكلا ومحتوى .

١- جهود الوزارة من حيث شكل الكتاب المدرسى واخراجه وطباعته :

تسعى الوزارة إلى تغيير شكل الكتاب المدرسى المقرر وتحسينه من حيث جودة الورق وطباعته بالألوان، حتى وصل إلى ما هو عليه الآن، وجعلته وسيلة جذب للطلاب [٤٨] وتتضح تلك الجهود المبذولة من مقارنة الكتب المدرسية فى السبعينيات والثمانينيات والكتب المدرسية الآن من حيث الشكل والإخراج.

٢- جهود الوزارة من حيث محتوى الكتاب المدرسى وتأليفه :

تسعى الوزارة لبذل الجهود الكثيرة لتطوير الكتاب المدرسى من حيث محتواه ومستوى تأليفه، ومن ثم تعيد النظر فى الكتب المدرسية لتخفيف الكم المعرفى ، وتغليب الكيف على الكم بالتركيز على المفاهيم والأفكار الرئيسية والبعد عن التفاصيل الجزئية والسرد غير المطلوب[٤٩] وشكلت الوزارة لجانا علمية متخصصة لهذا الغرض وتنقية الكتب المدرسية من الحشو ومراجعة المناهج والكتب الدراسية على ضوء توصيات المؤتمرات القومية وغيرها من المؤتمرات المهتمة بالتعليم ،

وعلى ضوء دراسات مقارنة مع مناهج الدول المتقدمة للحكم على المستوى الذى يقدم للتلاميذ.[٥٠]

ومن الجهود التى تبذلها وزارة التربية والتعليم أنها قد تبنت مشروعا لإعادة النظر فى المناهج والكتب المدرسية المطورة ويهدف هذا المشروع إلى تحليلها وتطويرها على ضوء الآراء والمقترحات الميدانية، وعلى ضوء متغيرات العصر وتحدياته وتطلعات المستقبل[٥١] ولقد دعى للمشاركة فى مشروع إعادة النظر فى المناهج والكتب المدرسية كافة الفئات المعنية بقضية التعليم فى مصر من وزارة التربية والتعليم وأساتذة من كليات التربية والكليات الأخرى، والتخصصات المختلفة، وخبراء التعليم ، ومستشارو وموجهو الوزارة ، وأولياء الأمور، ومؤلفو الكتب، وأعضاء المركز المتخصصة التابعة للوزارة (المركز القومى للبحوث التربوية ، والمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية) ومعلمون من الميدان[٥٢] وتشكلت لجان فرعية متخصصة لكل المواد وبلغ عدد أعضائها ٢٢٠ عضوا ومن بين أهدافها إعادة النظر فى الكتب المدرسية لتخفيف الكم المعرفى وتغليب الكيف على الكم بالتركيز على المفاهيم والأفكار الرئيسية والبعد عن التفاصيل الجزئية والسرد غير المطلوب، ومن بين أهدافها إمكانية الارتقاء بالكتاب المدرسى حتى يصبح مرجعا للتلميذ .[٥٣]

ومن الجهود التى تبذلها وزارة التربية والتعليم لتطوير محتوى الكتاب المدرسى أن أخذت بنظام المسابقة فى تأليف الكتب المدرسية بدلا من نظام التكليف وذلك حرصا منها على تشجيع افضل وأكفأ الأساتذة للمشاركة فى المسابقة [٥٤] ومن الجهود المبذولة أيضا التأكيد على تضمين القضايا والمفاهيم المعاصرة، فى المناهج والكتب الدراسية، باعتبارها رسائل غير مباشرة تغرس فى نفوس التلاميذ السلوكيات السليمة، وتنمية الشعور بالمواطنة [٥٥] ويتم دمج المفاهيم والقضايا العالمية المعاصرة فى المناهج والكتب المدرسية فى شكل أنشطة وممارسات عملية ، مثل :

التربية من أجل السلام ، حقوق المرأة ومنع التمييز ضدها ، الوحدة الوطنية ومحاربة التطرف بجميع أنواعه ، البيئة والمحافظة عليها وتجميلها، السياحة وتنمية الوعى السياحى ، حقوق الإنسان ، الصحة الوقائية والعلاجية، احترام العمل وجودة الإنتاج ، الوعى القانونى، المهارات الحياتية، التسامح والتربية من اجل السلام، حقوق الطفل ومقاومة عمالة الأطفال، الزيادة السكانية وعلاقتها بالتنمية، حسن استخدام الموارد وتنميتها، العولمة، ترشيد الاستهلاك ، الوعى المرورى (٥٦) وغيرها.

ومن الجدير بالذكر أن قطاع الكتب يعد أحد الركائز الأساسية بوزارة التربية والتعليم ، وهو القطاع المعنى بإنتاج الكتاب المدرسى لمراحل التعليم قبل الجامعى، وتخزينه ونقله، وتسليمه إلى الإدارات التعليمية والمدارس حتى يصل إلى التلاميذ والطلاب بهذه المراحل.

ومن الجهود أيضا أنه بعد أن كانت المدارس تشكو من عدم وصول الكتب فى فترة ما قبل التسعينيات بذلت الوزارة جهدا كبيرا لتوفير الكتب للطلاب فى جميع مراحل التعليم المختلفة(٥٧) وتم القضاء على أسباب هذه الشكوى نهائيا .

ومن اللافت للنظر أنه مع جهود التطوير التى تبذلها وزارة التربية والتعليم لتطوير الكتاب المدرسى من حيث شكله وموضوعه أو محتواه، للارتقاء بمستوى استخدامه لتحقيق الأهداف المرجوة منه والتى تنشدها الوزارة ، إلا أنه مع هذه الجهود المبذولة ، فإن استخدام الطلاب للكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام يكاد يكون منعدما أو يقترب من ذلك للدرجة التى يمكن معها القول بوجود ظاهرة سلبية فى بيئة التعلم بالمدرسة الثانوية العامة، تقلل من جهود التطوير، أو تجعل أثرها منعدما، للدرجة التى تشكل هدرا للمال العام وتكلفة الكتاب المدرسى، هذه الظاهرة السلبية هى ظاهرة عزوف الطلاب بالتعليم الثانوى العام عن استخدام الكتاب المدرسى، خاصة على مستوى شهادة الثانوية العامة بمرحلتيها الأولى والثانية. وهذا ما يوضحه تفصيلا واقع استخدام الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام، ونتائج الدراسة الاستطلاعية فى الفصل التالى .

الفصل الثالث

واقع استخدام الطلاب للكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام

- استخدام الكتاب المدرسى ونوع الطلاب.
- استخدام الكتاب المدرسى والصفوف الدراسية.
- استخدام الكتاب المدرسى من حيث المواد الدراسية ونوع الطلاب.
- استخدام الكتاب المدرسى من حيث المواد والصفوف الدراسية.

الفصل الثالث
واقع استخدام الطلاب للكتاب المدرسى
بالتعليم الثانوى العام

يتم التعرف فى هذا الفصل الثالث على واقع استخدام الطلاب بالتعليم الثانوى العام لكتابهم المدرسى المقرر، كهدف من أهداف البحث، كما يعالج هذا الفصل ظاهرة عزوف هؤلاء الطلاب عن استخدام كتابهم المدرسى كهدف من أهداف البحث أيضا.

وسوف يتم تحليل واقع هذا الاستخدام للكتاب المدرسى على مستوى العينة الاستطلاعية ككل (جميع محافظات العينة) من حيث :

١- نوع الطلاب. ٢ – الصفوف الدراسية.

٣- المواد الدراسية ونوع الطلاب ٤ – المواد الدراسية والصفوف.

١- <u>من حيث نوع الطلاب (ذكر - أنثى)</u> :

جدول رقم (٢)

يوضح نوعية استخدام الكتاب المدرسى

من حيث نوع الطلاب (ذكر - أنثى)

م	نوع استخدام الكتاب المدرسى	ذكر	%	أنثى	%	مج	%الكلية	ملاحظات
١	حل التمارين والتدريبات	٣٤	٥٥ر٧	٥٨	٦٥ر٢	٩٢	٦١ر٣	استخدام متوسط
٢	إعداد الدروس	٢١	٣٤ر٤	٢٢	٢٤ر٧	٤٣	٢٨ر٧	استخدام منخفض جدا
٣	مذاكرة الدروس	٢٢	٣٦ر١	٣٠	٣٣ر٧	٥٢	٣٤ر٧	استخدام منخفض
٤	لا يستخدم بصورة أساسية	٤٣	٧٠ر٥	٦٢	٦٩ر٧	١٠٥	٧٠	استخدام منخفض جدا
ن= (١٥٠)		ذكور (٦١)				إناث (٨٩)		

يتضح من مطالعة المعطيات الكمية بالجدول أن ٧٠% من طلاب العينة الاستطلاعية (٦ محافظات) لا يستخدمون كتابهم المدرسى بالتعليم الثانوى، ويلاحظ أن هذه النسبة الكلية مرتفعة جدا مما تعبر عن الاستخدام المنخفض جدا للكتاب المدرسى، وإن كانت نسبة الذكور (٥ر٧٠%) تزيد قليلا عن نسبة الإناث (٧ر٦٩%) بفارق ٥ر٠ % مما يعنى فارقا بسيطا جدا لصالح الذكور من حيث عدم استخدامهم للكتاب المدرسى بصورة أساسية. مما يعنى أن نسبة عدم استخدام الذكور والإناث للكتاب المدرسى تكاد تكون متساوية، وواحدة تقريبا.

وجاء نوع استخدام الطلاب لكتابهم المدرسى فى إعداد دروسهم مقدما منخفضا جدا، وتعبر النسبة المئوية الكلية (٧ر٢٨%) عن ذلك ، وإن كانت نسبة الذكور (٤ر٣٤%) لا تستخدم الكتاب المدرسى فى إعداد الدروس أكبر من نسبة الإناث (٧ر٢٤%) فى استخدامهن الكتاب المدرسى لإعداد دروسهن.

كما يتبين من معطيات الجدول رقم (٢) إن نوع استخدام الطلاب لكتابهم المدرسى فى مذاكرة دروسهم هو استخدام منخفض وهذا ما تعبر عنه النسبة المئوية الكلية لذلك (٧ر٣٤%) وإن كانت نسبة الذكور (١ر٣٦%) أعلى من نسبة الإناث (٧ر٣٣%) فى ذلك . مما يعنى أن العينة تعتمد على مصادر أخرى فى مذاكرة دروسهن، مثل الكتب الخارجية ومذكرات المعلمين فى الدروس الخصوصية.

ويتضح أيضا أن استخدام الطلاب للكتاب المدرسى فى حل التمارين والتدريبات هو استخدام متوسط (٣ر٦١%) وإن كانت نسبة الإناث (٢ر٦٥%) أعلى من نسبة الذكور (٧ر٥٥%) فى ذلك ، مما يعنى أن الإناث يستخدمن الكتاب المدرسى فى حل التمارين والتدريبات أكثر من زملائهن الذكور. وتفسير ذلك يرجع إلى التصريحات المتكررة للمسئولين وتوجيهاتهم لواضعى الامتحانات بعدم خروج أسئلة الورقة الامتحانية عن الكتاب المدرسى المقرر.

٢- من حيث الصفوف الدراسية :

جدول رقم (٣)

يوضح نوعية استخدام الكتاب المدرسى

من حيث الصفوف الدراسية (الأول- الثانى-الثالث)

م	نوع الاستخدام	الصف الأول	%	الصف الثانى	%	الصف الثالث	%	مج	%الكلية	ملاحظات
١	حل التمارين والتدريبات	٣٨	٧١ر٧	٢٨	٥٢ر٨	٢٦	٥٩ر١	٩٢	٦١ر٣	متوسط
٢	إعداد الدروس	١٤	٢٦ر٤	١٥	٢٨ر٣	١٤	٣١ر٨	٤٣	٢٨ر٧	منخفض جدا
٣	مذاكرة الدروس	١٩	٣٥ر٩	١٩	٣٥ر٩	١٤	٣١ر٨	٥٢	٣٤ر٧	منخفض
٤	لا يستخدم أساسا	٣٨	٧١ر٧	٣٧	٦٩ر٨	٣٠	٦٨ر٢	١٠٥	٧٠	منخفض جدا
ن = (١٥٠) الصف الأول (٥٣) الصف الثانى (٥٣) الصف الثالث (٤٤)										

تكشف المعطيات الكمية بالجدول رقم (٣) عن أن نسبة ٧٠% من أفراد العينة ذكور وإناث، وبالصفوف الثلاثة بالتعليم الثانوى العام لا يستخدمون الكتاب المدرسى أساسا فى أى نوع من الاستخدام وهى نسبة مرتفعة، مما يعنى انخفاضا كبيرا وعزوفا كبيرا أيضا من جانب الطلاب فى الصفوف الثلاثة عن استخدام الكتاب المدرسى بصفة أساسية. وتتفاوت النسب من صف دراسى لآخر، ويلاحظ أن هذه النسب تقل بدءا من الصف الأول ٧١ر٧% حتى الثانى ٦٩ر٨% حتى الثالث ٦٨ر٢% .

ومن حيث نوع استخدام الكتاب المدرسى فى إعداد الدروس تكشف النسبة الكلية ٢٨ر٧% وهى نسبة منخفضة جدا، عن أن استخدام العينة بالصفوف الثلاثة لكتابهم المدرسى فى إعداد دروسهم استخدام منخفض جدا. ويلاحظ أن النسب المئوية بالصفوف الثلاثة تتزايد من الصف الأول حتى الصف الثالث وهى على التوالى

٤ر٢٦% ، ٣ر٢٨% ، ٨ر٣١% مما يعنى أن طلاب الصف الثـــالث يســتخدمون الكتاب المدرسى فى إعداد دروسهم أكثر من الصفين الأول والثانى.

ومن حيث استخدام الكتاب المدرسى فى مذاكرة الدروس وهو استخدام منخفــض أيضا، حيث توضح النسبة المئوية الكلية (٧ر٣٤%) مما يعنى أن الطـــلاب فـــى الصفوف الثلاثة يستخدمون كتبا خارجية، ومذكرات المعلمين بالدروس الخصوصيــة فى مذاكرة دروسهم. وتكشف النسب المئوية بين الصفوف الثلاثة عن تطابق النســبة (٩ر٣٥%) بين الصفين الأول والثانى، وتقل (٨ر٣١%) فى الصـــف الثـــالث الثانوى مما يعنى انخفاض النسبة المئوية لاستخدام الكتاب فـــى مذاكـــرة الـــدروس لطلاب الصف الثالث، وهذا مفاده تزايد نسبة استخدام الكتاب الخارجى ومذكـــرات المعلمين لدى طلاب الصف الثالث عن الصفين الأول والثانى .

كما تكشف المعطيات الكمية بالجدول عن استخدام متوسط للكتاب المدرسى فـــى حل التمارين والتدريبات وهذا ما توضحه النسبة الكلية للعينة (٣ر٦١%) وبمقارنـــة النسب المئوية بين الصفوف الدراسية الثلاثة يتبين أن هذه النسبة المئوية مرتفعة فـــى الصف الأول (٧ر٧١%) ثم تقل فى الصف الثانى (٨ر٥٢%) وفى الصف الثالث (١ر٥٩%) مما يعنى أن طلاب الصف الأول يستخدمون الكتاب المدرسة فى حـــل التمارين والتدريبات أكثر من طلاب الصفين الثانى والثالث .

٣- **من حيث المواد الدراسية ونوع الطلاب :**

جدول رقم (٤)

يوضح استخدام الكتاب المدرسى

من حيث المواد الدراسية ونوع الطلاب

لمواد/النـــــوع دراسية	ذكر				أنثى				مج% الكلية			
	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%
لغة العربية	١٩	٣١ر١	٤٢	٦٨ر٩	٣٥	٣٩ر٣	٥٤	٧٠ر٧	٥٤	٣٦	٩٦	٦٤
لغة الإنجليزية	٢٧	٤٤ر٣	٣٤	٥٥ر٧	٣٧	٤١ر٦	٥٢	٥٨ر٤	٦٤	٤٢ر٧	٨٦	٥٧ر٣
لغة الفرنسية	٢٥	٤٠ر٩	٣٦	٥٩ر١	٣٤	٣٨ر٢	٥٥	٦١ر٨	٥٩	٣٩ر٣	٩١	٦٠ر٧
تربية الدينية	٥٠	٨١ر٩	١١	١٨	٦٩	٧٧ر٥	٢٠	٢٢ر٥	١١٩	٧٩ر٣	٣١	٢٠ر٧
رياضيات	٢٩	٤٧ر٥	٣٢	٥٢ر٥	٤٢	٤٧ر٢	٤٧	٥٢ر٨	٧١	٤٧ر٣	٧٩	٥٢ر٧
تاريخ	١٨	٢٩ر٥	٤٣	٧٠ر٥	٢٥	٢٨ر١	٦٤	٧١ر٩	٤٣	٢٨ر٧	١٠٧	٧١ر٣
جغرافيا	١٥	٢٤ر٦	٤٦	٧٥ر٤	٣٠	٣٣ر٧	٥٩	٦٦ر٣	٤٥	٣٠	١٠٥	٧٠
فيزياء	٢٦	٤٢ر٦	٣٥	٥٧ر٤	٢٥	٢٨ر١	٦٤	٧١ر٩	٥١	٣٤	٩٩	٦٦
كيمياء	٢٣	٣٧ر٧	٣٨	٦٢ر٣	٣١	٣٤ر٨	٥٨	٦٥ر٢	٥٤	٣٦	٩٦	٦٤
أحياء	٢٤	٣٩ر٣	٣٧	٦٠ر٧	٤٥	٥٠ر٦	٤٤	٤٩ر٤	٦٩	٤٦	٨١	٥٤
فلسفة والمنطق	١٧	٢٧ر٩	٤٤	٧٢ر١	٢٧	٣٠ر٣	٦٢	٦٩ر٧	٤٤	٢٩ر٣	١٠٦	٧٠ر٧
لم النفس والاجتماع	١٦	٢٦ر٢	٤٥	٧٣ر٨	٢٨	٣١ر٥	٦١	٦٨ر٥	٤٤	٢٩ر٣	١٠٦	٧٠ر٧
قتصاد والإحصاء	١٥	٢٤ر٦	٤٦	٧٥ر٤	٢٣	٢٥ر٨	٦٦	٧٤ر٢	٣٨	٢٥ر٣	١١٢	٧٤ر٧
يولوجيا وعلوم البيئة	١٨	٢٩ر٥	٤٣	٧٠ر٥	٢٨	٣١ر٥	٦١	٦٨ر٥	٤٦	٣٠ر٧	١٠٤	٦٩ر٣

ن = ١٥٠ ذكر (٦١) انثى (٨٩)

يتضح من المعطيات الكمية بالجدول رقم (٤) أن اكثر الكتب الدراسية اســـتخداما من جانب الطلاب بالتعليم الثانوى العام هو كتاب التربية الدينية وهذا مـــا توضحـــه النسبة المئوية الكلية (٣ر٧٩%) وذلك على مستوى العينة (ذكـــور وإنـــاث) ، وإن كانت نسبة استخدام الذكور لكتاب التربية الدينية (٩ر٨١%) تفوق نســـبة اســـتخدام الإناث (٥ر٧٧%) لهذا الكتاب وربما يرجع ارتفـــاع النســـبة الكليـــة (٣ر٧٩%) لاستخدام العينة لهذا الكتاب إلى أن الطلاب لا يعتمدون على كتب خارجيـــة، حيـــث يبين واقع هذه المادة أنها لا تضاف إلى المجموع الكلى لدرجات الطالب فى نهايـــة العام. وإن كانت مادة رسوب ونجاح حسب نص م (٦) مـــن ق.رقـــم ١٣٩ لســـنة ١٩٨١ بإصدار قانون التعليم قبل الجامعى.

أما المواد الدراسية التى لا تستخدم العينة كتبها المدرسية فيتم ترتيبها تنازليـــا فى الجدول التالى حسب نسبة عدم الاستخدام.

جدول رقم (٥)
يوضح المواد الدراسية التى لا تستخدم العينة
كتبها المدرسية مرتبة تنازليا حسب نسبة عدم الاستخدام

م	كتب المواد الدراسية	%لعدم الاستخدام	ملاحظات
١	الاقتصاد والإحصاء	٧ر٧٤	نسبة الذكور (٤ر٧٥%) تفوق نسبة الإناث(٢ر٧٤%)فى عدم الاستخدام.
٢	التاريخ	٣ر٧١	نسبة الإناث(٩ر٧١%) تفوق نسبة الذكور (٥ر٧٠%) فى عدم الاستخدام.
٣	الفلسفة والمنطق	٧ر٧٠	نسبة الذكور (١ر٧٢%) تفوق نسبة الإناث(٧ر٦٩%) فى عدم الاستخدام.
٤	علم النفس والاجتماع	٧ر٧٠	نسبة الذكور (٨ر٧٣%) تفوق نسبة الإناث(٥ر٦٨%) فى عدم الاستخدام.
٥	جغرافيا	٧٠	نسبة الذكور (٤ر٧٥%) تفوق نسبة الإناث(٣ر٦٦%) فى عدم الاستخدام.
٦	علوم بيئية	٣ر٦٩	نسبة الذكور(٥ر٧٠%) تفوق نسبة الإناث(٥ر٦٨%)فى عدم الاستخدام.
٧	فيزياء	٦٦	نسبة الذكور(٤ر٥٧%)تفوق نسبة الإناث (٩ر٧١%) فى عدم الاستخدام.
٨	لغة عربية	٦٤	نسبة الذكور(٩ر٦٨%) تفوق نسبة الإناث(٧ر٦٠%) فى عدم الاستخدام.
٩	كيمياء	٦٤	نسبة الإناث(٢ر٦٥%) تفوق نسبة الذكور(٣ر٦٢%) فى عدم الاستخدام.
١٠	لغة فرنسية	٧ر٦٠	نسبة الإناث(٨ر٦١% تفوق نسبة الذكور(١ر٥٩%) فى عدم الاستخدام.
١١	لغة إنجليزية	٣ر٥٧	نسبة الإناث(٤ر٥٨%) تفوق نسبة الذكور(٧ر٥٥%) فى عدم الاستخدام.
١٢	أحياء	٥٤	نسبة الذكور(٧ر٦٠%) تفوق نسبة الإناث(٤ر٤٩%) فى عدم الاستخدام.
١٣	رياضيات	٧ر٥٢	% لعدم الاستخدام واحدة تقريبا (٥ر٥٢% -٨ر٥٢%)

يتضح من الجدول أن المواد الدراسية التى ترتفع نسبة عدم استخدام العينـــــــــــة (ذكور وإناث) للكتب المدرسية المقررة فيها هى (الاقتصاد والإحصـــاء، التـــاريخ، الفلسفة والمنطق، علم النفس والاجتماع، جغرافيا، علوم البيئة) مما يؤكـــد اعتمـــاد الطلاب على الكتب الخارجية ومذكرات المعلمين فى الدروس الخصوصيـــة. كمـــا يلاحظ أن غالبية هذه المواد الدراسية بالقسم الأدبى .

كما يتضح من الجدول أيضا أن المواد الدراسية التى تقل نسبة عـــدم اســـتخدام العينة (ذكور وإناث) للكتب المدرسية المقررة هـــى (الفيزيـــاء، اللغـــة العربيـــة، الكيمياء، اللغة الفرنسية) وهى مواد دراسية خاصـــة بالقســـم العلمـــى كالفيزيـــاء والكيمياء ومشتركة بين القسمين العلمى الأدبى معـــا، كاللغـــة العربيـــة ، واللغـــة الفرنسية. وقلة نسبة عدم الاستخدام للكتاب المدرسى فى تلك المـــواد يؤكـــد القـــول باستخدام الطلاب للكتاب الخارجى ومذكرات المعلمين بالدروس الخصوصية .

أما المواد الدراسية التى يكون فيها الاستخدام متوسطا هى (اللغة الإنجليزيـــة، والأحياء، والرياضيات). مما يعنى أن الطلاب يستخدمون كتبا خارجية أو مذكـــرات المعلمين بجانب استخدامهم للكتاب المدرسى.

وفضلا عما سبق يتضح من الجدول أيضا أنه يكثر عدم استخدام الطلبة للكتـــاب المدرسى فى المواد الآتية (الاقتصاد والإحصاء، الفلسفة والمنطـــق، علـــم النفـــس والاجتماع، الجغرافيا، علوم البيئة ، الفيزياء، واللغة العربيـــة، الأحيـــاء) وهـــؤلاء الطلبة من القسمين العلمى والأدبى معا.

أما الطالبات فيكثر عدم استخدامهن للكتاب المدرسى فى المواد الآتية (التاريخ، الكيمياء، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية) وهؤلاء الطالبات من القســـمين العلمـــى والأدبى معا أيضا.

٤– من حيث المواد الدراسية والصفوف :

جدول رقم (٦)

يوضح استخدام الكتاب المدرسى من حيث المواد والصفوف الدراسية

المواد/الصفوف الدراسية	الأول				الثانى				الثالث			
	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%
اللغة العربية	٣٣	٦٢ر٢	٢٠	٣٧ر٨	١١	٢٠ر٨	٤٢	٧٩ر٢	١٠	٢٢ر٧	٣٤	٧٧ر٣
اللغة الإنجليزية	٢٣	٤٣ر٤	٣٠	٥٦ر٦	٣٣	٤٣ر٤	٣٠	٥٦ر٦	١٨	٤٠ر٩	٢٦	٥٩ر١
اللغة الفرنسية	١٩	٣٥ر٨	٣٤	٦٤ر٢	٢٤	٣٥ر٣	٢٩	٥٤ر٧	١٦	٣٦ر٤	٢٨	٣٦ر٦
التربية الدينية	٤٣	٨١ر١	١٠	١٨ر٩	٤٢	٧٩ر٢	١١	٢٠ر٨	٣٤	٧٧ر٣	١٠	٢٢ر٧
الرياضيات	٢٧	٥٠ر٩	٢٦	٤٩ر١	٢٥	٤٧ر٧	٢٨	٥٢ر٨	١٩	٤٣ر٢	٢٥	٥٦ر٨
التاريخ	١٨	٣٣ر٩	٣٥	٦٦ر١	١٧	٣٢ر١	٣٦	٦٧ر٩	٨	١٨ر٢	٣٦	٨١ر٨
الجغرافيا	١٩	٣٥ر٨	٣٤	٦٤ر٢	١٥	٢٨ر٣	٣٨	٧١ر٧	١١	٢٥	٣٣	٧٥
الفيزياء	٢٥	٤٧ر١	٢٨	٥٢ر٩	–	–	–	–	١٢	٢٧ر٣	٣٢	٧٥ر٧
الكيمياء	٢٥	٤٧ر١	٢٨	٥٢ر٩	١٩	٣٥ر٨	٣٤	٦٤ر٢	١٠	٢٢ر٧	٣٤	٧٧ر٣
الأحياء	٢٦	٤٩ر١	٢٧	٥٠ر٩	٢٤	٣٥ر٣	٢٩	٥٤ر٧	١٩	٤٣ر٢	٢٥	٥٦ر٨
الفلسفة والمنطق	١٨	٣٣ر٩	٣٥	٦٦ر١	١٧	٣٢ر١	٣٦	٦٧ر٩	٩	٢٠ر٤	٣٥	٧٩ر٦
علم النفس والاجتماع	١٧	٣٢ر١	٣٦	٦٧ر٩	١٥	٢٨ر٣	٣٨	٧١ر٧	١٢	٢٧ر٣	٣٢	٥٧ر٧
الاقتصاد والإحصاء	–	–	–	–	١٧	٣٢ر١	٣٦	٦٧ر٩	٨	١٨ر٢	٣٦	٨١ر٨
جيولوجيا وعلوم البيئة	–	–	–	–	–	–	–	–	١٢	٢٧ر٣	٣٢	٧٥ر٧
	ن = (١٥٠) الصف الأول (٥٣)				الصف الثانى (٥٣)				الصف الثالث (٤٤)			

يتضح من مطالعة البيانات الكمية بالجدول رقم (٦) أن الطلاب بالصف الأول الثانوى العام يستخدمون الكتب المدرسية فى المواد الآتية : (التربية الدينية (١ر٨١%)، اللغة العربية (٢ر٦٢%) ، الرياضيات (٩ر٥٠%).

أما الكتب المدرسية التى لا يستخدمها طلاب الصف الأول الثانوى العام هى فى المواد الدراسية الآتية : (الفلسفة وعلم النفس (١ر٦٦%)، التاريخ (١ر٦٦%)، الجغرافيا (٢ر٦٤%)، اللغة الفرنسية (٢ر٦٤%)، اللغة الإنجليزية (٦ر٥٦%)، العلوم (٩ر٥٢%) . مما يعنى معه استخدام هؤلاء الطلاب للكتب الخارجية فى تلك المواد الدراسية.

أما بالنسبة للصف الثانى فإن الطلاب يستخدمون الكتاب المدرسى المقرر فى التربية الدينية بنسبة (٢ر٧٩%). ومن ثم لا يعتمد الطلاب على الكتاب الخارجى لعدم احتساب درجات هذه المادة فى المجموع الكلى للطلاب فى نتيجة آخر العام. كما يبين الواقع أن هذه المادة ليست من مواد الدروس الخصوصية.

أما الكتب المدرسية التى لا يستخدمها طلاب الصف الثانى الثانوى العام فهى فى باقى المواد الدراسية دون استثناء ، وإن كانت تتفاوت النسبة المئوية لعدم الاستخدام من مادة دراسية لأخرى، على الوجه التالى: (اللغة العربية (٢ر٧٩%)، الجغرافيا (٧ر٧١%)، علم النفس والاجتماع (٧ر٧١%)، التاريخ والفلسفة (٩ر٦٧%)، الجيولوجيا وعلوم البيئة (٩ر٦٧%)، الكيمياء (٢ر٦٤%) اللغة الإنجليزية (٦ر٥٦%) اللغة الفرنسية (٧ر٥٤%)، الأحياء (٧ر٥٤%) الرياضيات (٨ر٥٢%). وعدم استخدام الطلاب بالصف الثانى الثانوى لكتبهم المدرسية يكون مدعاة لاستخدامهم الكتب الخارجية فى هذه المواد الدراسية، ومذكرات المعلمين بالدروس الخصوصية فى هذه المواد.

أما بالنسبة للصف الثالث الثانوى العام فإن الطلاب يستخدمون الكتاب المدرسى فى مادة التربية الدينية فحسب بنسبة (٣ر٧٧%) ويرجع السبب فى عدم استخدامهم كتابا خارجيا فى تلك المادة إلى أن الدرجات التى يحصل عليها الطالب فى تلك

المادة لا تحتسب فى المجموع الكلى للطالب آخر العام، كما أنهم لا يأخذون درسا خاصا فى تلك المادة وهذا ما يوضحه واقع مادة التربية الدينية.

ويكشف الجدول رقم (٦) عن أن طلاب الصف الثالث الثانوى العام لا يستخدمون الكتب المدرسية فى باقى المواد الدراسية مع اختلاف النسب المئوية لعدم الاستخدام على الوجه الآتى : التاريخ والاقتصاد والإحصاء (٨ر ٨١%)، الفلسفة والمنطق (٦ر٧٩%) ، اللغة العربية والكيمياء (٣ر٧٧%)، الجغرافيا (٧٥%)، الفيزياء وعلم النفس والاجتماع وجيولوجيا وعلوم البيئة (٧ر٥٧%)، اللغة الفرنسية (٦ر٦٣%)، اللغة الإنجليزية (١ر٥٩%)، الرياضيات والأحياء (٨ر٥٦%).

وتفيد معطيات الجدول أنه تتزايد ظاهرة استخدام الطلاب للكتاب المدرسى كلما تقدموا فى الصفوف الدراسية، بمعنى أن استخدام طلاب الصف الثالث للكتاب المدرسى يقل عن استخدام طلاب الصف الثانى، وهؤلاء يقل استخدامهم للكتاب المدرسى عن طلاب الصف الأول، والسبب فى ذلك يرجع إلى تزايد استخدام الطلاب للكتاب الخارجى مع تقدم سنوات الدراسة بالتعليم الثانوى العام.

كما تفيد معطيات الجدول أيضا أن عدم استخدام الكتاب المدرسى يكون فى جميع المواد الدراسية وفى كل من القسمين العلمى والأدبى.

واخيرا تفيد معطيات الجدول فى أن كتاب التربية الدينية هو الكتاب المدرسى الوحيد الذى يستخدمه الطلاب فى الصفوف الثلاثة دون الاستعانة بالكتاب الخارجى، وذلك للتبرير السابق فى أن درجات هذه المادة لاتحسب ضمن المجموع الكلى للطالب فى نهاية العام، لذا فإنهم لا يحصلون على دروس خصوصية فيها .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- من حيث الشكل العام للكتاب المدرسـى.
- من حيث محتوى الكتاب المدرسـى .
- من حيث خصائص محتوى الكتاب المدرسى.
- أسباب استخدام الكتب الخارجيـة.

نتائج الدراسة

يتم عرض النتائج فى صورة المحاور الأربعة الآتية :-

نتائج المحور الأول : الشكل العام للكتاب المدرسى :

جدول رقم (٧)

يبين % لاستجابات العينة من حيث الشكل العام للكتاب المدرسى

م	المفـــــــــــردات	المعلمون % ن=١٠٠		الطلاب % ن=١٣٥		العينة ككل % ن=٢٣٥	
		مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب
١	حجم الكتاب	٦٦	٣٤	٥٤ر١	٤٥ر٩	٦٠ر١	٣٩ر٩
٢	شكل الغلاف تصميما وإخراجا	٧٥	٢٥	٧١ر٩	٢٨ر١	٧٣ر٤	٢٦ر٦
٣	نوع ورق الغلاف ومـــدى تحملـــه للاستخدام دون تلف	٧١	٢٩	٦٢ر٢	٣٧ر٨	٦٦ر٦	٣٣ر٤
٤	نوع ورق الكتاب ومـــدى تحملـــه للاستخدام دون تلف	٧٤	٢٦	٧١ر٩	٢٨ر١	٧٢ر٩	٢٧ر١
٥	حروف الطباعة وحجم الكلمة	٧٩	٢١	٨٠ر٧	١٩ر٣	٧٩ر٩	٢٠ر١
٦	نوع الحبر المستخدم فى الطباعة	٧٥	٢٥	٧٥ر٦	٢٤ر٤	٧٥ر٣	٢٤ر٧
٧	الأشـــكال والرســوم التوضيحيـــة والخرائط والصور	٤٩	٥١	٤٨ر٩	٥١ر١	٤٨ر٩	٥١ر١
٨	تسجيل البيانـــات علـى الأشـكال والرسوم التوضيحية والخرائط	٤٦	٥٤	٥١ر١	٤٨ر٩	٤٨ر٦	٥١ر٤

تكشف المعطيات الكمية بالجدول رقم (٧) عن % لاستجابات العينـــة علـــى مفردات المحور الأول الخاص بالشكل العام للكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العـــام وأسفرت هذه النسب المئوية عن النتائج الآتية :-

١- **حجم الكتاب المدرسى :** أوضحت المعطيات الكمية بالجدول السابق أن الغالبية الإحصائية للعينة ككل (١ر٦٠ %) ترى أن حجم الكتاب المدرسى مناسب ، وهذا ما أكدته أيضا الغالبية الإحصائية لاستجابة المعلمين (٦٦%) ، وكذلك الغالبية الإحصائية لاستجابة الطلاب (١ر٥٤%) .

٢- **شكل الغلاف تصميما وإخراجا :** يتضح من معطيات الجدول أن الغالبية الإحصائية للعينة ككل (٤ر٧٣%) تؤكد على مناسبة شكل الغلاف تصميما وإخراجا وهذا ما أكدته أيضا الغالبية الإحصائية للمعلمين والطلاب (٧٥%، ٩ر٧١%) .

٣- **نوع ورق الغلاف :** تؤكد الغالبية الإحصائية للعينة ككل (٦ر٦٦%) أن نوع ورق الغلاف للكتاب المدرسى مناسب ويتحمل الاستخدام دون تلف، كما تؤكدها النسبة المئوية للغالبية الإحصائية لاستجابات المعلمين والطلاب (٧١%،٢ر٦٢%) .

٤- **نوع ورق الكتاب :** يتضح من معطيات الجدول أن الغالبية الإحصائية للعينة ككل (٩ر٧٢%) تؤكد على أن نوع ورق الكتاب المدرسى مناسب ويتحمل الاستخدام دون تلف وهذا ما تؤكده أيضا الغالبية الإحصائية لاستجابات المعلمين والطلاب (٧٤% و ٩ر٧١%).

٥- **حروف الطباعة وحجم الكلمة :** تكشف نتائج الاستجابات للعينة ككل أن الغالبية الإحصائية للعينة ككل (٩ر٧٩%) ترى مناسبة حروف الطباعة وحجم الكلمة، وهذه النتيجة تؤكدها الغالبية الإحصائية لاستجابات المعلمين والطلاب (٧٩% و ٧ر٨٠ %) .

٦- **نوع الحبر المستخدم فى الطباعة :** تؤكد العينة ككل (٣ر٧٥%) مناسبة نوع الحبر المستخدم فى طباعة الكتاب المدرسى، كما يؤكد ذلك المعلمون والطلاب(٧٥%،٦ر٧٥ %).

ملاحظـــــة: ويلاحظ على المفردات السابقة جميعها أن العينة تؤكد مناسبتها من حيث الشكل العام للكتاب المدرسى، وهذا ما يؤكده مطالعة النسبة المئوية للغالبية الإحصائية لاستجابات العينة ككل، وعلى مستوى المعلمين ومستوى الطلاب.

أما بالنسبة للمفردتين التاليتين ٨،٧ فإن الغالبية الإحصائية للعينة ككل (١ر٥١%،٤ر٥١%) ترى عدم مناسبة الأشكال والرسوم التوضيحية والخرائط والصور، كما ترى أيضا عدم مناسبة تسجيل البيانات على الأشكال والرسوم التوضيحية والخرائط والصور، ويؤكد ذلك أيضا استجابات المعلمين (٥١%، ٥٤%) والطلاب (١ر٥١% على المفردة السابقة فقط).

نتائج التحليل الكيفى للمحور الأول : ملاحظات أخرى :-

جدول رقم (٨)

يبين نتائج التحليل الكيفى للمفردة رقم ٩ للمعلمين والطلاب

م	مفـــــردات	معلمون	طلاب
١	الاهتمام بحجم الكتاب لسهولة حمله	✓	✓
٢	حذف الحشو الزائد فى الكتاب	✓	✓
٣	تبويب الكتاب ووضع عناوين فرعية	✓	-
٤	تصميم الكتاب بطريقة جذابة	✓	✓
٥	تدعيم الدروس بأشكال توضيحية وخرائط	✓	-
٦	عمل ملخص فى نهاية كل فصل وتوضيح أهداف الفصل	✓	-
٧	الاهتمام بالشرح الوافى والأسئلة والأمثلة	-	✓

وتكشف نتائج التحليل الكيفى لاستجابات المعلمين والطلاب للمفردة رقم ٩ من حيث الشكل العام للكتاب المدرسى (هل لديك ملاحظات أخرى - أذكرها) .

أن المعلمين والطلاب على حد سواء يؤكدون على الاهتمام بحجم الكتاب المدرسى لسهولة حمله، كما يؤكدون سويا على حذف الحشو الزائد فى الكتاب المدرسى، وكذلك ضرورة تصميم الكتاب المدرسى من حيث الشكل والغلاف بطريقة جذابة للطلاب وتشجيعهم على استخدامه.

بينما نجد تباينا فى استجابات كل من المعلمين والطلاب من حيث تبويب الكتاب ووضع عناوين فرعية له، فبينما يرى المعلمون ضرورة ذلك، نجد أن الطلاب لا يرون تلك الضرورة ويرجع سبب هذا التباين إلى خبرة المعلمين بالمادة الدراسية وأن يعرضها الكتاب المدرسى بطريقة علمية ميسرة للطلاب تعينهم على الاستذكار والفهم .

كما يوجد تباين أيضا من حيث تدعيم الدروس بأشكال توضيحية وخرائط وبينما يرى المعلمون ذلك فإن الطلاب لا يرون ذلك ويرجع سبب التباين أيضا إلى خبرة المعلمين بموادهم الدراسية وضرورة تدعيم الدروس بأشكال توضيحية وخرائط تساعد الطلاب الاستذكار وفهم الدروس واستيعابها .

كما يوجد تباين أيضا بين المعلمين والطلاب من حيث عمل ملخص فى نهاية كل فصل وتوضيح أهداف الفصل، وإذا كان المعلمون يرون ذلك فإن الطلاب لا يرونه وسبب هذا التباين خبرة المعلمين أيضا حيث إن هذا الملخص يرجع الموضوع فى نقاط مهمة لكل فصل مما يعين على الفهم والاستيعاب ، وتوضيح أهداف الفصل فى أذهان من التلاميذ.

كما يظهر التباين أيضا يبين رأى المعلمين والطلاب من حيث الاهتمام بالشرح الوافى والأسئلة والأمثلة وهذا ما يراه الطلاب لحرصهم على فهم الدروس وهذا لا يكون إلا بالشرح الوافى من عرض الكتاب وتقديم الأسئلة المتنوعة والأمثلة الكثيرة التى يتضمنها الكتاب المدرسى ويساعد كل ذلك على الاستيعاب والفهم للدروس المقررة بالكتاب المدرسى.

نتائج المحور الثاني: محتوى الكتاب المدرسي:

جدول رقم (٩)

يوضح % لاستجابات العينة من حيث محتوى الكتاب المدرسي

مسلسل	مفردات	معلمون %(١٠٠)		طلاب %(١٣٥)		% العينة ككل(٢٣٥)	
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
١	يوضع أفكار الدرس بطريقة جيدة	٤٤	٥٦	٣٨ر٥	٦١ر٥	٤١ر٣	٥٨ر٧
٢	يبرز الأجزاء المهمة في الدرس بلون مميز وبحروف كبيرة	٤٣	٥٧	٣٨ر٥	٦١ر٥	٤٠ر٨	٥٩ر٢
٣	يبرز العناوين الرئيسية والفرعية للدرس بشكل يلفت نظر الطالب إليها.	٥٥	٤٥	٥٥ر٦	٤٤ر٤	٥٥ر٣	٤٤ر٧
٤	توجد به أخطاء مطبعية	٤٠	٦٠	٤٤ر٤	٥٥ر٦	٤٢ر٢	٥٨ر٨
٥	توجد به أخطاء لغوية	٣٧	٦٣	٦٢ر٩	٣٧ر١	٤٩ر٩	٥٠ر١
٦	يعرض أفكار الدرس بمستوى مناسب للطلاب	٤٩	٥١	٤٩ر٦	٥٠ر٤	٤٩ر٣	٥٠ر٧
٧	يجد الطالب صعوبة في استيعاب بعض أفكار الدروس	٦٥	٣٥	٦٠	٤٠	٦٢ر٥	٣٧ر٥
٨	توجد خلاصة وافية للدرس في نهايته	٣٥	٦٥	٤٩ر٦	٥٠ر٤	٤٢ر٣	٥٧ر٥
٩	يقسم المحتوى إلى وحدات	٧٩	٢١	٨٠ر٧	١٩ر٣	٧٩ر٩	٢٠ر١
١٠	تقسيم الوحدات إلى دروس	٧٨	٢٢	٧١ر٩	٢٨ر١	٧٤ر٩	٢٥ر١
١١	يوجد عدد مناسب من الأسئلة والتدريبات المتنوعة في نهاية كل درس وكل وحدة.	٤٦	٥٤	٥٦ر٣	٤٣ر٧	٥١ر٢	٤٨ر٨
١٢	يعرض أسئلة وتدريبات تتضمن أفكارا متعددة	٤٨	٥٢	٤٩ر٦	٥٠ر٤	٤٨ر٨	٥١ر٢
١٣	يدرب الطالب على استخدام طريقة حل المشكلات	٢٦	٧٤	٢٩ر٦	٧٠ر٤	٢٧ر٨	٧٢ر٢
١٤	يساعد الطالب على استخدام طريقة التعلم الذاتي	٤١	٥٩	٣٢ر٦	٦٧ر٤	٣٦ر٨	٦٣ر٢
١٥	يحتوى الكتاب في نهايته على نماذج من الامتحانات العامة في سنوات سابقة	٣٠	٧٠	٥٠ر٤	٤٩ر٦	٤٠ر٢	٥٩ر٨

توضح المعطيات الكمية بالجدول رقم (٩) النسب المئوية لاستجابات العينة على مفردات المحور الثانى الخاص بمحتوى الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام، وأسفرت نتائج التحليل الإحصائى لهذه المفردات عن الآتى :

١- **يوضح أفكار الدرس بطريقة جيدة** : توضح المعطيات الكمية أن الغالبية الإحصائية للعينة ككل (٧ر٥٨%) ترى أن الكتاب المدرسى لا يوضح أفكار الدرس بطريقة جيدة تعين على الفهم واستذكار الدروس من جانب الطلاب وتؤكد هذه النتيجة الإجمالية على هذه المفردة للعينة ككل النسبة المئوية لاستجابات المعلمين والطلاب (٥٦%،٥ر٦١%).

٢- **يبرز الأجزاء المهمة فى الدرس بلون مميز وبحروف كبيرة** : تؤكد الغالبية الإحصائية للعينة ككل (٢ر٥٩%) أن الكتاب المدرسى لا يبرز الأجزاء المهمة فى الدرس بلون مميز وبحروف كبيرة، وهذه النتيجة تؤكدها النسبة المئوية للغالبية الإحصائية لاستجابات المعلمين والطلاب (٥٧%،٥ر٦١%).

٣- **يبرز العناوين الرئيسية والفرعية للدرس بشكل يلفت نظر الطالب إليها** : تؤكد الغالبية الإحصائية للعينة ككل (٣ر٥٥%) أن الكتاب المدرسى يبرز العناوين الرئيسية والفرعية للدرس بشكل يلفت نظر الطالب إليها ، وهذه النتيجة تؤكدها الغالبية الإحصائية لاستجابات المعلمين (٥٥%) وأيضا استجابات الطلاب (٦ر٥٥%).

٤- **توجد به أخطاء مطبعية** : تظهر نتيجة التحليل لهذه المفردة أن الغالبية الإحصائية للعينة ككل (٨ر٥٨%) تؤكد أن الكتاب المدرسى لا توجد به أخطاء مطبعية، وكذلك استجابات المعلمين(٦٠%) واستجابات الطلاب (٦ر٥٥%) وهذا نتيجة لجهود لجان المراجعة للكتاب المدرسى.

٥- **توجد به أخطاء لغوية** : تؤكد النتيجة أن الغالبية الإحصائية للعينة ككل (١ر٥٠%) بعدم وجود أخطاء لغوية بالكتاب المدرسى ، وهذا نتيجة لجهود لجان المراجعة للكتاب المدرسى. ومع ضعف هذه النسبة المئوية للغالبية

الإحصائية على مستوى العينة ككل فإن المعلمين يؤكدون ذلك بنسبة متوسطة (٦٣%) ولكن الطلاب المستخدمين الفعليين للكتاب المدرسى يرون عكس ما يراه المعلمون ويؤكدون بوجود أخطاء لغوية بالكتاب المدرسى (٩ر٦٢%) مما يتطلب تجويد لجان المراجعة لعملها بهذا الصدد.

٦- **يعرض أفكار الدرس بمستوى مناسب للطلاب** : يتبين من النسب المئوية لهذه المفردة رغم انخفاضها سواء على مستوى العينة ككل (٧ر٥٠%) وعلى مستوى المعلمين (٥١%) وكذلك على مستوى الطلاب (٤ر٥٠%) أن الكتاب المدرسى لا يعرض أفكار الدرس بمستوى مناسب للطلاب، ويؤدى ذلك إلى تطوير الكتاب المدرسى ومراعاة ذلك فى عملية التطور الكيفى حتى يراعى المستوى العلمى والتحصيلى للطلاب ويكون أداة بالفعل فى يد الطلاب لتحقيق أهدافه المنشودة.

٧- **يجد الطالب صعوبة فى استيعاب بعض أفكار الدروس** : تؤكد نتائج التحليل الإحصائى لهذه المفردة أن الغالبية الإحصائية للعينة ككل وللمعلمين والطلاب(٥ر٦٢%،٦٥%،٦٠%) أن الطالب يجد صعوبة فى استيعاب بعض أفكار الدروس وذلك أثناء عملية المذاكرة أو تحضير الدرس، مما يشكل ذلك عقبة أمام الطالب تدفعه إلى استخدام الكتاب الخارجى أو مذاكرات المعلمين بالدروس الخصوصية ، ومن ثم لا يعتمد على الكتاب المدرسى .

٨- **توجد فى نهايته خلاصة وافية للدروس** : تؤكد النتائج أن الغالبية الإحصائية سواء على مستوى العينة ككل (٧ر٥٧%) أو على مستوى المعلمين (٦٥%) أو على مستوى الطلاب (٤ر٥٠%) أن الكتاب المدرسى لا توجد فى نهايته خلاصة وافية للدروس، مما يؤدى إلى عدم اعتماد الطلاب عليه واستخدامهم للكتاب الخارجى ومذاكرات المعلمين.

٩- **يقسم المحتوى إلى وحدات** : تؤكد نتائج الغالبية الإحصائية بنسب مرتفعة على مستوى العينة ككل ومستوى المعلمين ومستوى الطلاب (٩ر٧٩%،

٧٩%، ٧ر٨٠%) أن محتوى الكتاب المدرسى مقسم إلـــى وحـــدات تدريســـية تجمعها وحدة الموضوع والأفكار.

١٠- **تقسم الوحدات إلى دروس** : وتؤكد النتائج أيضا وبنسب مرتفعة على مستوى العينة ككل ومستوى المعلمين ومستوى الطـلاب (٩ر٧٤%،٩ر٧١% ٧٨، %) أن الوحدات التدريسية بالكتاب المدرسى تقســم إلــى دروس، يجمعــها وحــدة الموضوع، مما يعين على الاستذكار وتحصيل الدروس.

١١- **يوجد عدد مناسب من الأسئلة والتدريبات المتنوعة فى نهاية كل درس وفى كل وحدة:** يكشف التحليل الإحصائى عن تباين النتائج على هذه المفــردة، فــإذا كانت العينة ككل (٢ر٥١%) ترى أنه يوجد عدد مناسب من الأسئلة والتدريبـات المتنوعة فى نهاية كل درس وفى كل وحدة، وهذا ما يؤكده الطـلاب (٣ر٥٦%) إلا أن المعلمين يرون عكس ذلك فى أن الكتاب المدرسى لا يوجــد بــه عــدد مناسب من الأسئلة والتدريبات المتنوعة فى نهاية كل درس وكل وحدة . ويرجع ذلك إلى أن المعلمين بخبرتهم المهنية يرون زيادة هـــذه الأســئلة والتدريبــات وتنوعها حتى تحقق أهدافها التعليمية والتربوية المبتغاه.

١٢- **يعرض أسئلة وتدريبات تتضمن أفكارا متعددة** : تؤكد الغالبيـــة الإحصائيــة لنتائج التحليل للاستجابات على هذه المفــردة(٢ر٥١%، ٤ر٥٠%، ٥٢%) أن الكتاب المدرسى لا يعرض أسئلة وتدريبات تتضمن أفكارا متعددة، ومن ثـــم لا يقيس القدرات العليا عند الطلاب. مما يؤدى إلى استخدامهم لمصادر أخرى مثل الكتاب الخارجى وغيره.

١٣- **يدرب الطلاب على استخدام طريقة حل المشكلات** : تكشف نتـــائج التحليــل الإحصائى للاستجابات أن الغالبية الإحصائية على مستوى العينــــة (٢ر٧٢%) وعلى مستوى المعلمين (٧٤%) وعلى مستوى الطلاب (٤ر٧٠%) يؤكـدون أن الكتاب المدرسى لا يدرب الطلاب على استخدام طريقة حل المشكلات، ومن ثـم لا يدربهم على طريقة التفكير العلمى وحسن التصرف فى المواقف المشكلة التى

تصادفهم. لذا فإن الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام يتعامل مع مستويات الحفظ والاسترجاع، ولا يتعامل مع مستويات التفكير.

١٤- **يساعد الطلاب على استخدام طريقة التعلم الذاتى** : توضح النتائج أن الغالبية الإحصائية على الثلاث مستويات (٢ر٦٣%،٤ر٦٧%،٥٩%) تؤكد أن الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام لا يساعد الطلاب على استخدام طريقة التعلم الذاتى، ومن ثم لا يلجأ إلى الطرق الحديثة فى التعلم، بل يلجأ إلى الطرق التقليدية التى تعتمد على الحفظ والاسترجاع للمعلومات التى حصلوها من الكتاب المدرسى كمصدر للمعلومات فحسب.

١٥- **يحتوى الكتاب فى نهايته على نماذج من الامتحانات العامة لسنوات سابقة:** تكشف نتائج التحليل الإحصائى أن الغالبية الإحصائية على مستوى العينة ككل (٨ر٥٩%) وعلى مستوى المعلمين (٧٠%) تؤكد أن الكتاب المدرسى لا يحتوى فى نهايته على نماذج من الامتحانات العامة لسنوات سابقة، بينما ترى الغالبية الإحصائية للطلاب (٤ر٥٠%) أن الكتاب المدرسى يحتوى فى نهايته على هذه النماذج من الامتحانات العامة ويرجع سبب هذا التباين إلى أن خبرة المعلمين جعلتهم يرون ذلك، وبذلك ينبغى أن يتضمن الكتاب المدرسى فى نهايته على نماذج من الامتحانات العامة لسنوات سابقة لتدريب الطلاب عليها.

نخلص من نتائج التحليل الإحصائى لهذا المحور الثانى أن الكتاب المدرسى :

١- لا يوضح أفكار الدرس بطريقة جيدة، ولا يبرز الأجزاء المهمة فى الدرس بلون مميز وبحروف كبيرة، ولا توجد به أخطاء مطبعية، ولا أخطاء لغوية ، ولا يعرض أفكار الدرس بمستوى مناسب للطلاب، ولا توجد خلاصة وافية للدرس فى نهايته ، ولا يعرض أسئلة وتدريبات تتضمن أفكارا متعددة، ولا يدرب الطلاب على استخدام طريقة حل المشكلات، ولا يساعدهم على استخدام

طريقة التعلم الذاتى، ولا يحتوى فى نهايته على نماذج من الامتحانات العامة لسنوات سابقة، ويجد الطالب صعوبة فى استيعاب بعض أفكار الدروس .

٢- أما الجوانب الإيجابية تتمثل فى أن الكتاب المدرسى يبرز العناوين الرئيسية والفرعية للدرس بشكل يلفت نظر الطالب إليها، ويقسم المحتوى إلى وحدات، كما يقسم الوحدات إلى دروس.

ومن واقع هذه النتائج السابقة تمثل الجوانب السلبية ١١ مفردة بينما تمثل الجوانب الإيجابية ٣ مفردات.

<u>التحليل الكيفى للمحور الثانى</u> : <u>محتوى الكتاب المدرسى</u> :

س : "ما تصوركم لما ينبغى أن يكون عليه محتوى الكتاب المدرسى فى المستقبل" ؟

جدول رقم (١٠)

يوضح تصور العينة لما ينبغى أن يكون عليه محتوى الكتاب المدرسى فى المستقبل

مسلسل	مفردات	معلمون	طلاب
١	أن تتناسب الأسئلة مع ما يأتى فى الاختبارات.	✓	-
٢	تنظيم المعلومات كما فى الكتب الخارجية وتلخيصها.	✓	✓
٣	زيادة التدريبات والمسائل والحلول النموذجية.	✓	✓
٤	عرض أفكار الدرس بالتدريج وترتيبها بالتسلسل.	✓	✓
٥	تقليل عدد الوحدات بالمحتوى.	✓	-
٦	تزويد الكتاب بنماذج وأسئلة وامتحانات سابقة بعد كل وحدة.	✓	✓
٧	أن يتناسب مع المستوى العمرى للطلاب.	✓	-
٨	أن يرتبط بمشكلات البيئة والمجتمع.	✓	-
٩	ضرورة عمل مقارنات وجداول توضيحية.	✓	✓
١٠	التركيز على المعلومات التى تفيد الدارس فى الجانب العملى وعرض أمثلة حياتية توضح أهمية المادة فى الحياة اليومية.	✓	-
١١	أن يساعد الطالب على التعلم الذاتى وليس الحفظ.	✓	-
١٢	توضيح أفكار كل درس بأسلوب مبسط.	-	✓
١٣	تصحيح الأخطاء المطبعية.	-	✓

ويكشف التحليل الكيفى للمفردة رقم ١٧ عن تصور العينة لما ينبغى أن يكون عليه محتوى الكتاب المدرسى فى المستقبل، عن النتائج الآتية :-

حيث يرى المعلمون والطلاب معا :-

١- تنظيم عرض المعلومات فى الكتب المدرسية كما فى الكتب الخارجية وتلخيصها.

٢- زيادة التدريبات والأسئلة والحلول النموذجية لها.

٣- عرض أفكار الدرس بالتدريج والتسلسل .

٤- تزويد الكتاب المدرسى بنماذج وأسئلة وامتحانات سابقة فى نهاية كل وحدة.

٥- ضرورة عمل مقارنات وجداول توضيحية.

بينما يرى المعلمون وحدهم ما يلى :

١- أن تكون الأسئلة مناسبة وتقيس قدرات مختلفة.

٢- أن يساعد الكتاب المدرسى الطلاب على التعلم الذاتى وليس الحفظ والاسترجاع

٣- التركيز على الجوانب العملية والتطبيقية فى الدرس، وعرض الأمثلة من واقع الحياة، وذلك لتوضيح أهمية المادة الدراسية فى الحياة اليومية للطلاب.

أما الطلاب فيرون مايلى :

١- ضرورة توضيح أفكار كل درس بأسلوب مبسط

٢- ضرورة تصحيح الأخطاء المطبعية بالكتاب المدرسى.

نتائج المحور الثالث : خصائص محتوى الكتاب المدرسى:

جدول رقم (١١)

يوضح % لاستجابات العينة على خصائص محتوى الكتاب المدرسى

مسلسل	مفردات	ن=١٠٠ معلمون %		ن=١٣٥ طلاب %		ن=٢٣٥ %العينة ككل	
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
١	يوضح أفكار الدرس بعدد مناسب ومتنوع من الأمثلة والتطبيقات.	٤٣	٥٧	٥٨ر٥	٤١ر٥	٥٠ر٨	٤٩ر٢
٢	يخلو من الحشو فى عرض موضوعات الدرس	٤١	٥٩	٣١ر١	٦٨ر ٩	٣٦ر١	٦٣ر٩
٣	يربط موضوعات الدروس بالوحدات	٦٢	٣٨	٦٠	٤٠	٦١	٣٩
٤	يربط الدروس بعضها ببعض	٥٩	٤١	٦٣ر٧	٣٦ر٣	٦١ر٤	٣٨ر٦
٥	يربط موضوعات الدروس بالبيئة وواقع الحياة	٦٠	٤٠	٥٤ر٨	٤٥ر٢	٥٧ر٤	٤٢ر٦
٦	يربط وحدات الكتاب بعضها البعض	٥٨	٤٢	٥٦ر٣	٤٣ر٧	٥٧ر٢	٤٢ر٨
٧	يربط وحدات الكتاب بالبيئة وواقع الحياة	٥٦	٤٤	٥٦ر٣	٤٣ر٧	٥٦ر٢	٤٣ر٨
٨	تحتوى الأسئلة والتدريبات والتطبيقات على أفكار متعددة	٤٨	٥٢	٦١ر٥	٣٨ر٥	٥٤ر٨	٤٥ر٢
٩	يعرض الأشكال والصور والرسوم التوضيحية والخرائط بوضوح	٤٩	٥١	٤٥ر٩	٥٤ر١	٥٧ر٥	٥٢ر٥
١٠	البيانات المسجلة على الصور والرسوم والخرائط دقيقة وواضحة	٤٢	٥٨	٤٠	٦٠	٤١	٥٩

تكشف مطالعة البيانات الكمية بالجدول السابق الخاص بمفـــردات المحـــور الثالث عن **خصائص محتوى الكتاب المدرسى عن النتائج الآتية :-**

١- **يوضح أفكار الدرس بعدد مناسب ومتنوع من الأمثلة والتطبيقات :** توضـــح نتائج هذه المفردة أن العينة ككل (٨ر٥٠) ترى بنسبة متوسطة أن الكتـــــاب

المدرسى يوضح أفكار الدرس بعدد مناسب ومتنوع من الأمثلة والتطبيقات، وتؤكد ذلك الغالبية الإحصائية لاستجابات الطلاب بنسبة متوسطة أيضا (٥ر٥٨%) بينما يرى المعلمون بنسبة متوسطة أيضا (٥٧%) عكس ذلك، حيث يرون أن الكتاب المدرسى لا يوضح أفكار الدرس بعدد مناسب ومتنوع من الأمثلة والتطبيقات، ويرجع ذلك إلى خبرة المعلمين .

٢-يخلو من الحشو فى عرض موضوعات الدرس : تكشف نتائج التحليل الإحصائى لاستجابات العينة على هذه المفردة أن الغالبية الإحصائية (٩ر٦٣%، ٩ر٦٨%، ٥٩%) تؤكد أن الكتاب المدرسى لا يخلو من الحشو فى عرض الموضوعات الدراسية، ويؤثر هذا الجانب السلبى فى الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام على عمليتى تحصيل المعلومات من الكتاب المدرسى ، ومن ثم لا يحصل التلميذ على معلوماته بدقة وتركيز كاملين.

٣-يربط موضوعات الدروس بالوحدات: تؤكد نتائج الاستجابات على هذه المفردة أن الغالبية الإحصائية على المستويات الثلاثة للتحليل الإحصائى (٦١%،٦٠%،٦٢%) ترى أن من خصائص محتوى الكتاب المدرسى أنه يربط موضوعات الدروس بالوحدات التى تكون محتوى الكتاب المدرسى.

٤-يربط الدروس بعضها ببعض : كما تؤكد النتائج على هذه المفردة أيضا أن الغالبية الإحصائية (٤ر٦١%،٧ر٦٣%،٥٩%) ترى أن من خصائص محتوى الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام أنه يربط الدروس بعضها ببعض.

٥-يربط موضوعات الدروس بالبيئة وواقع الحياة : كما تؤكد النتائج على هذه المفردة أيضا أن الغالبية الإحصائية (٤ر٥٧%،٨ر٥٤%،٦٠%) ترى أن من خصائص محتوى الكتاب المدرسى أنه يربط موضوعات الدروس بالبيئة وواقع الحياة، ومن ثم يربط الطالب ببيئته التى يعيش فيها وواقع حياته.

٦-يربط وحدات الكتاب بعضها البعض : كما تكشف النتائج عن أن الغالبية الإحصائية (٤ر٥٧%،٣ر٥٦%،٥٨%) ترى أن الكتاب المدرسى يربط وحدات الكتاب بعضها البعض. مما يؤدى إلى التكامل والترابط بين الوحدات.

٧-يربط وحدات الكتاب بالبيئة وواقع الحياة : وتوضح النتائج أيضا أن الغالبية الإحصائية (٢ر٥٦%،٣ر٥٦%،٥٦%) ترى أن الكتاب المدرسى يربط وحدات الكتاب بالبيئة وبواقع الحياة.

٨-تحتوى الأسئلة والتدريبات والتطبيقات على أفكار متعددة: وتكشف النتائج عن تباين فى الاستجابات بين العينة ككل والطلاب (٨ر٥٤%،٥ر٦١%) حيث يرون أن الأسئلة والتدريبات والتطبيقات بالكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام تحتوى على أفكار متعددة، إلا أن المعلمين يرون عكس ذلك (٥٢%) ويرجع ذلك إلى خبرتهم بالميدان التعليمى والتربوى.

٩-يعرض الأشكال والصور والرسوم التوضيحية والخرائط بوضوح : تكشف النتائج عن تباين الاستجابات على هذه المفردة، إذ بينما ترى العينة ككلى (٥ر٥٧%) أن الكتاب المدرسى يعرض الأشكال والصور والرسوم التوضيحية والخرائط بوضوح، إلا أن المعلمين (٥١%) والطلاب (١ر٥٤%) يرون أن الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام لا يعرض الأشكال والصور والرسوم التوضيحية والخرائط بوضوح، ويرجع ذلك إلى خبرة المعلمين وأن الكتاب المدرسى يحتاج إلى مزيد من الدقة فى العرض والوضوح بهذا الصدد، أما الطلاب فهم المستفيدون من الكتاب المدرسى والمستخدمون له وهذا يؤدى إلى مزيد من الوضوح والدقة أيضا بصدد الأشكال والصور والرسوم والخرائط .

١٠-البيانات المسجلة على الصور والرسوم والخرائط دقيقة وواضحة : تؤكد نتائج التحليل الإحصائى للاستجابات على هذه المفردة (٥٩%،٦٠%،٥٨%) أن البيانات المسجلة على الصور والرسوم والخرائط التى يعرضها الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام غير دقيقة وغير واضحة مما ينتج عنه عدم الاستفادة منها

وعدم تحقيقها لأهدافها التعليمية والتربوية، ويستدعى ذلك أن تكون البيانات دقيقة وواضحة الطباعة والإخراج حتى تحقق أهدافها فى الاستفادة منها ومساعدة الطلاب باعتبارهم المستخدمين للكتاب المدرسى والمستفيدين منه على مذاكرة دروسهم وتحصيلهم للمعارف والمعلومات التى يحتويها الكتاب، وحتى لايلجأون إلى مصادر أخرى كالكتاب الخارجى ومذكرات المعلمين.

نخلص من عرض نتائج المحور الثالث إلى ضرورة الاهتمام بالخصائص الآتية : من حذف الحشو، ووضوح الأشكال والصور والرسوم التوضيحية والخرائط، ودقة ووضوح البيانات المسجلة عليها، لأن هذه الخصائص غير متوافرة بالكتاب المدرس حسب آراء العينة واستجابتها.

أما الخصائص المتوافرة والتى يجب تدعيمها بصورة مستمرة تتمثل فى :-

توضيح أفكار الدروس، وربط موضوعات الدروس بالوحدات، وربط الدروس بعضها ببعض ، وربط موضوعات الدروس بالبيئة وواقع الحياة، وربط وحدات الكتاب بعضها ببعض، وربطها بالبيئة وواقع الحياة، وأن الأسئلة والتدريبات والتطبيقات تحتوى على أفكار متعددة.

<u>نتائج التحليل الكيفى للمحور الثالث</u> : خصائص محتوى الكتاب المدرسى:

جدول رقم (١٢)

مسلسل	مفردات	معلمون	طلاب
١	الارتباط بالواقع والبيئة	√	√
٢	العمق فى تناول الموضوعات بطريقة مبسطة	√	-
٣	مراعاة الدقة والوضوح والفروق الفردية بين التلاميذ	√	-
٤	أن تكون الاختبارات الموجودة على نفس مستوى اختبارات آخر العام	√	-
٥	كثرة الأسئلة والتطبيقات	√	-
٦	توفير دليل للمعلم وتحسينه لمزيد من الاستفادة	√	-
٧	إلغاء الحشو وابراز التعريفات	-	√
٨	توضيح البيانات على الخرائط والصور	-	√
٩	تسلسل الموضوعات مع ربطها بعضها ببعض	-	√
١٠	أن يكون قائما على الفهم وليس الحفظ والتلقين	-	√

كما تكشف نتائج التحليل الكيفى للمفردة رقم ١٢ لاستجابات العينة وتصورها لما ينبغى توافره من خصائص فى محتوى الكتاب المدرسى فى المستقبل عن الآتى:-

١- الاتفاق بين آراء المعلمين والطلاب فى ضرورة ارتباط الكتاب المدرسى بالواقع والبيئة .

٢- تركزت تصورات المعلمين فى :-

العمق فى تناول الموضوعات بطريقة مبسطة، ومراعاة الدقة والوضوح والفروق الفردية بين التلاميذ، وأن تكون الاختبارات مناسبة لمستوى اختبارات آخر العام، والكثرة من الأسئلة والتطبيقات، وتوفير دليل للمعلم وتحسينه لمزيد من الاستفادة.

٣- **أما تصورات الطلاب فتركزت فى** :- إلغاء الحشو وإبراز التعريفات، توضيح البيانات على الخرائط والصور، وتسلسل الموضوعات مع ربطها بعضها ببعض، وأن تكون خصائص محتوى الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام قائمة على الفهم وليس الحفظ والتلقين.

المحور الرابع :أسباب استخدام الكتب الخارجية :

جدول رقم (١٣)

يوضح % لاستجابات العينة من حيث أسباب استخدام الكتب الخارجية

مسلسل	مفردات	معلمون %(١٠٠)		طلاب %(١٣٥)		% العينة ككل(٢٣٥)	
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
١	تعرض موضوعات الدروس دون حشو.	٨٠	٢٠	٧٨ر٥	٢١ر٥	٧٩ر٣	٢٠ر٧
٢	تبرز العناوين الرئيسة	٩١	٩	٨٥ر٢	١٤ر٨	٨٨ر١	١١ر٩
٣	تبرز التعريفات والقوانين والأفكار المهمة فى كل درس بوضوح	٨٨	١٢	٨٢ر٩	١٧ر١	٨٥ر٥	١٤ر٥
٤	تعرض أفكار كل درس فى يسر وسهولة	٧٥	٢٥	٧٧ر٨	٢٢ر٢	٧٦ر٤	٢٣ر٦
٥	توضح الأشكال والرسوم والخرائط فى جودة تامة	٧٩	٢١	٧٧ر٨	٢٢ر٢	٧٨ر٤	٢١ر٦
٦	يهتم بتسجيل البيانات على الأشكال والصور والرسوم والخرائط	٨١	١٩	٨٠	٢٠	٨٠ر٥	١٩ر٥
٧	يوضح أفكار الدرس بطرق متنوعة	٧٨	٢٢	٨١ر٥	١٨ر٥	٧٩ر٧	٢٠ر٣
٨	يستخدم أنواع جيدة من الأحبار فى الطباعة والألوان	٧٣	٢٧	٦٨ر٩	٣١ر١	٧٠ر٩	٢٩ر١
٩	تعرض أفكار الدرس بطريقة تساعد الطالب على الفهم والتحليل	٨٦	١٤	٧٧ر٨	٢٢ر٢	٨١ر٩	١٨ر١
١٠	يهتم بعرض جداول للمقارنات وإظهار العلاقات فى نهاية كل درس	٧٩	٢١	٧٧ر٨	٢٢ر٢	٧٨ر٤	٢١ر٦
١١	يعرض خلاصة وافية لأهم الأفكار والمفاهيم فى نهاية كل درس.	٨٨	١٢	٨٠	٢٠	٨٤	١٦
١٢	تحتوى على عدد من الأسئلة والتدريبات المناسبة فى نهاية كل درس ونهاية كل وحدة	٨٦	١٤	٨٣ر٧	١٦ر٣	٨٤ر٩	١٥ر١
١٣	تحتوى فى نهاية الكتاب على عدد من الاختبارات العامة لسنوات سابقة.	٧٩	٢١	٨٠ر٧	١٩ر٣	٧٩ر٩	٢٠ر١
١٤	تحتوى على بعض الإجابات النموذجية للاختبارات العامة.	٧٧	٢٣	٧٨ر٥	٢١ر٥	٧٧ر٨	٢٢ر٢
١٥	يستخدم معظم المعلمين الكتاب الخارجى فى شرح الدروس ووضع أسئلة الاختبارات.	٨١	١٩	٨٤ر٤	١٥ر٦	٨٢ر٧	١٧ر٣

تكشف المعطيات الكمية بالجدول السابق عن النتائج الآتية : -

١ــ أ ن أسباب استخدام الكتب الخارجية على مستوى العينة ككل كمـــا توضحـــها الغالبية الإحصائية **يرجع للأسباب الآتية : -**

١- أن الكتب الخارجية تعرض موضوعات الدروس دون حشو (٣ر٧٩%) .

٢- وتبرز العناوين الرئيسية فى الدروس (١ر٨٨%).

٣-وتبرز التعريفات والقوانين والأفكار المهمة فى كل درس بوضوح (٥ر٨٥%).

٤-تعرض أفكار كل درس فى يسر وسهولة (٤ر٧٦%).

٥- توضح الأشكال والرسوم والخرائط فى جودة تامة،(٤ر٧٨%) .

٦- تهتم بتسجيل البيانات على الأشكال والصور والرسوم والخرائط(٥ر٨٠%).

٧- توضح أفكار الدرس بطرق متنوعة (٧ر٧٩%).

٨- تستخدم أنواع جيدة من الأحبار فى الطباعة والألوان (٩ر٧٠%).

٩- تعرض أفكار الدرس بطريقة تساعد الطالب على الفهم والتحليل (٩ر٨١%).

١٠- تهتم بعرض جداول للمقارنات وإظـــهار العلاقـــات فـــى نهايـــة كـــل درس (٤ر٧٨%).

١١-تعرض خلاصة وافية لأهم الأفكار والمفاهيم فى نهاية كل درس ووحـــــدة (٨٤%).

١٢-تحتوى على عدد من الأسئلة والتدريبات المناسبة فى نهاية كـــل درس ووحـــدة (٩ر٨٤%).

١٣-تحتوى فى نهاية الكتاب على عدد من الاختبـــارات العامـــة لســنوات ســابقة (٩ر٧٩%).

١٤-تحتوى على بعض الإجابات النموذجية للاختبارات العامة (٨ر٧٧%)

١٥- يستخدم معظم المعلمين الكتاب الخارجى فى شرح الدروس ووضع أسئلة الاختبارات (٧ر٨٢%)

ونظرا لارتفاع للنسب المئوية السابقة التى توضح الغالبية الإحصائية للعينة ككل على كل مفردة من مفردات هذا المحور الرابع تتبين أسباب استخدام الكتب الخارجية بالتعليم الثانوى العام، وعزوف الطلاب عن استخدام الكتاب المدرسى.

٢- **<u>أما على مستوى المعلمين والطلاب فتتضح النتائج الآتية</u>** :-

أن هناك اتفاقا عاما يبين آراء كل من المعلمين والطلاب حول الأسباب السابقة لاستخدام الكتب الخارجية، ولم تتعد الفروق فى نسب استجابة المعلمين عن نسب استجابة الطلاب سوى ٢% أو ٣% على الأكثر لهذا يمكن القول أن الطلاب يستخدمون الكتب الخارجية لنفس الأسباب التى يراها المعلمون رغم خبرتهم بالعملية التعليمية والتربوية بصفة عامة، وخبرتهم بالكتب المدرسية والخارجية بصفة خاصة.

٣-تكشف النتائج عن ارتفاع نسب التأييد والموافقة للأسباب السالفة لاستخدام الكتب الخارجية كما يوضحها الجدول، مما يدل على تأييد كل من المعلمين والطلاب لأسباب استخدام الكتب الخارجية .

٤-أسفرت النتائج عن أن اكبر نسبة موافقة كانت على المفردة رقم (٢) "إبراز العناوين الرئيسية"، حيث بلغت نسبة موافقة المعلمين (٩١%) ونسبة موافقة الطلاب (٢ر٨٥%) مما يؤكد أن أهم أسباب استخدام الكتب الخارجية يرجع إلى حسن عرض وتنسيق المعلومات التى تتضمنها الكتب الخارجية، ومنها إبراز العناوين الرئيسية والفرعية وغيرها.

٥-كما أسفرت النتائج عن أن اقل نسبة موافقة كانت على المفردة رقم (٨) استخدام أنواع جيدة من الأحبار فى الطباعة والألوان حيث كانت نسبة موافقة المعلمين

(٧٣%) ونسبة موافقة الطلاب (٩ر٦٨%). مما يدل على أن هذا رغم أهميته من حيث الشكل والإخراج إلا أن هناك أسبابا أخرى أهم كما عرضها الجدول السابقة لاستخدام الكتب الخارجية.

التحليل الكيفى للمحور الرابع : أسباب استخدام الكتب الخارجية :-

" إذا كان لديك أسباب أخرى اذكرها ":

جدول رقم (١٤)

مسلسل	مفردات	معلمون	طلاب
١	يعطى الفرصة للطالب للمراجعة النهائية ليلة الامتحان.	√	-
٢	وجود ملخص للمراجعة النهائية للمنهج	√	-

قد أسفر التحليل الكيفى للمفردة رقم (١٦) إذا كان لديك أسباب أخرى اذكرها ؟ عن النتائج التالية : -

١- أن الأسباب الأخرى كانت من قبل المعلمين دون الطلاب، مما يؤدى إلى القول بأن الطلاب قد اكتفوا بالأسباب التى ذكرت فى مفردات المحور الرابع كأسباب لاستخدام الكتب الخارجية .

٢- وأن الأسباب الأخرى التى أضافها المعلمون تمثل فى : -

أ- فى اهتمام الكتب الخارجية بتوفير ملخص للمراجعة النهائية

ب- وأن الكتاب الخارجى يعطى فرصة المراجعة النهائية ليلة الامتحان. ولهذين السببين الذين ذكرهما المعلمون تتضح أهمية الكتب الخارجية بالنسبة للطلاب حيث تساعدهم على المراجعة النهائية للمادة الدراسية واجتياز الاختبارات بنجاح وتفوق، مما يكون ذلك مدعاة وضرورة تعليمية وتربوية لتطوير الكتب المدرسية بالتعليم الثانوى العام وتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية منها.

الفصل الخامس

ملامح التصور المقترح لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام

الفصل الخامس

ملامح التصور المقترح

لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام

يمثل هذا الفصل ثمرة التحليل لدواعى تطوير الكتاب المدرسى وجهود الوزارة المبذولة والمستمرة فى هذا الصدد. وأيضا ثمرة التحليل لواقع استخدام الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام ، كما يعد أيضا ثمرة النتائج التى أسفر عنها البحث على المستويين الكمى والكيفى. وذلك للتصدى لظاهرة جد خطيرة فى العملية التعليمية بالتعليم الثانوى العام وهى ظاهرة عزوف الطلاب عن استخدام الكتاب المدرسى، مما يؤدى إلى نتائج سالبة منها إهدار مالى لجزء كبير من موازنة التعليم قبل الجامعى فى مصر، وتقويض لأهداف تربوية وتعليمية وسياسية وقومية واجتماعية تنشدها وزارة التربية والتعليم من استخدام الطلاب للكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام.

ومن ثم بات من الضرورات التربوية والتعليمية والسياسية والقومية والاجتماعية وضع تصور مقترح لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام.ولوضع هذا التصور المقترح تم استيعاب واقع استخدام الطلاب للكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام . ومن ثم يكون الانطلاق من هذا الواقع نحو رؤية واضحة وشاملة لمستقبل الكتاب المدرسى بهذه المرحلة التعليمية، ويمكن بلورة تلك الرؤية وجمع عناصرها فى جملة من الملامح لهذا التصور المقترح الذى يعد من أهداف البحث .

<u>مسلمات التصور</u> : ينطلق هذا التصور من مسلمتين أساسيتين، **المسلمة الأولى** مفادها أن الكتاب المدرسى عنصر أساسى أو مقوم بالغ الأهمية فى العملية التعليمية وعامل مؤثر فى تكوين شخصية الطلاب فكريا وثقافيا وتربويا وقوميا وسياسيا، حيث تعتمد عليه الدول فى نشر فلسفتها ومبادئها وقيمها لدى تلاميذها وطلابها

بمراحل التعليم قبل الجامعى، ومن ثم يحظى الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام بأهمية بالغة فى عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية والقومية للطلاب، كما يعمل على وحدة النسيج الاجتماعى للأمة المصرية والتماسك الاجتماعى ، بوجود حد أدنى من الثقافة المشتركة بين أبناء الوطن الواحد.

أما المسلمة الثانية فمفادها إدراك وزارة التربية والتعليم والمسئولين عن العملية التعليمية فى مصر وساسة التعليم بها، للأهمية القصوى والبالغة للكتاب المدرسى فى مجالات مختلفة فكريا وثقافيا وتربويا وقوميا واجتماعيا وسياسيا، وآية ذلك الإدراك وتلك الأهمية الحرص الدائم والمستمر من جانب الوزارة واهتمامها بتحسين وتجويد الكتاب المدرسى بصورة مستمرة مواكبة للمتغيرات المجتمعية والمستجدات العلمية من حيث تأليف الكتاب المدرسى ومحتواه، وشكله العام طباعة وإخراجا، وفى الجملة التحسين والتجويد المستمر لنوعية الكتاب المدرسى باعتبار أن ذلك من عوامل التحسين الكيفى أو النوعى للتعليم فى مصر، ولهذا تتحمل وزارة التربية والتعليم كامل التكلفة المالية للكتاب المدرسى فى جميع المراحل والآليات التى تمر بها صناعة واخراج الكتاب المدرسى حتى يصبح أداة تعليمية فى يد الطلاب .

<u>أهداف التصور</u> : يهدف هذا التصور فى كليته وجزئياته إلى :

١- تطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام من حيث شكله العام طباعة وإخراجا، ومحتوى.

٢- تحسين وتجويد استخدام الكتاب المدرسى عن طريق الارتفاع بمستوى استخدام طلاب التعليم الثانوى العام للكتاب المدرسى.

٣- التصدى لظاهرة عزوف الطلاب بالتعليم الثانوى العام عن استخدام الكتاب المدرسى ومحاولة التغلب على هذه الظاهرة السلبية والقضاء عليها فى التعليم قبل الجامعى فى مصر.

٤- رسم معالم الطريق الإجرائى أو الخطوات الإجرائية للانتقال من واقع استخدام الطلاب للكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام إلى الاستخدام المرغوب فى المستقبل ، تعزيزا لمكانة الكتاب المدرسى وتعظيم أو تفعيل دوره فى العملية التعليمية بهذه المرحلة تحقيقا لجملة أهداف مرغوبة تربويا وقوميا وسياسيا واجتماعيا .

ملامح التصور المقترح : يمكن بناء هذا التصور المقترح من خلال الملامح الآتية : -

١- الشكل العام للكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام.

٢- محتوى الكتاب المدرسى .

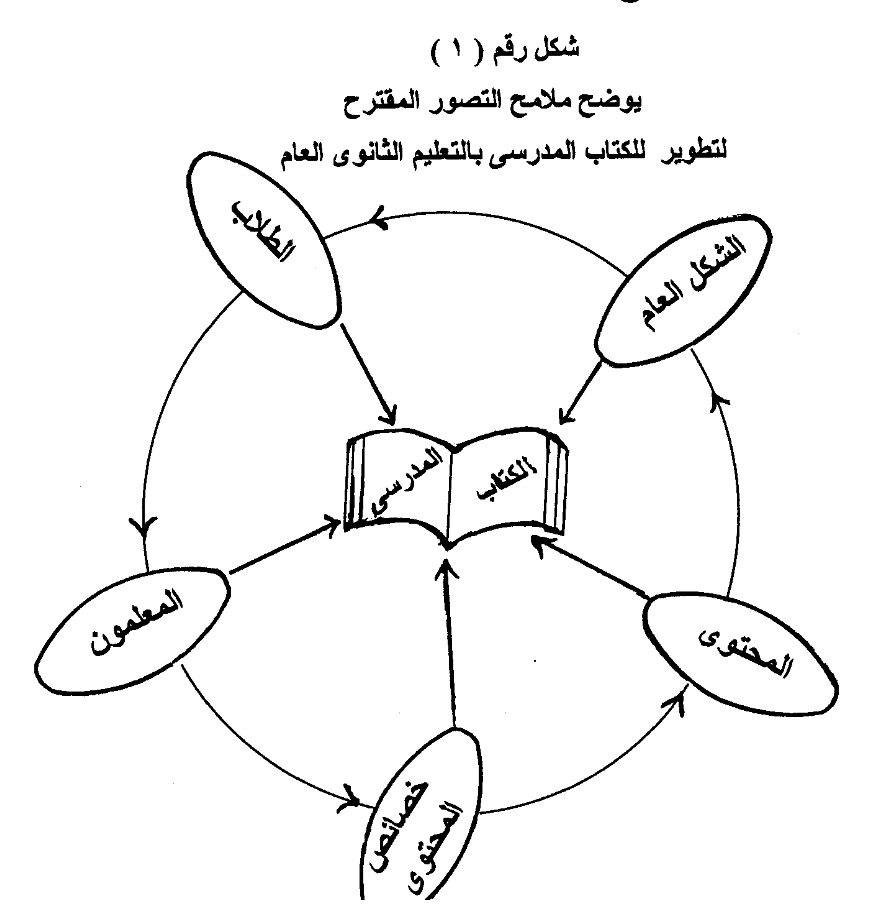
٣- خصائص محتوى الكتاب المدرسى.

٤- المعلمون.

٥- الطلاب أنفسهم.

وهذا ما يوضحه الشكل التالى :-

شكل رقم (١)
يوضح ملامح التصور المقترح
لتطوير للكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام



يوضح هذا الشكل مبلغ التأثير والتأثر لملامح هذا التصور المقترح وعناصره الخمسة التى تقع على محيط الدائرة، والكتاب المدرسى الذى يقع فى مركز الدائرة، والاهتمام بهذه العناصر الخمسة تؤثر فى بعضها البعض فالشكل العام للكتاب المدرسى ومحتواه مثلا يؤثر فى الطلاب من حيث استخدامهم له واعتمادا عليه فى تعليمهم، وهكذا بالنسبة للمعلمين ودورهم الجد مهم باعتبارهم قادة ومرشدين وموجهين تربويين فى العملية التعليمية.

ويمكن توضيح هذه الملامح على الوجه التالى :-

أولا : من حيث الشكل العام للكتاب المدرسى :

تعد جودة الشكل العام للكتاب المدرسى ومظهره إخراجا وطباعة من الأسباب التى تشجع الطلاب على استخدامه فى العملية التعليمية واعتباره مصدرا تعليميا جيدا، لما يجدون فيه من شكل عام جذاب لهم، فالغلاف مصمم تصميما جيدا بطريقة فنية رائعة، والحجم مناسب ، ونوع الورق جيد وحروف الطباعة واضحة وحجم الكلمة مناسب، ونوع الحبر المستخدم فى الطباعة جيد، وكذلك الأشكال والصور والرسوم التوضيحية والخرائط واضحة وجيدة ومناسبة للغرض منها وهذا ما تؤكد عليه العينة بصفة عامة، ومن واقع تحليل النتائج ترى العينة بصفة عامة أيضا أن يكون تسجيل البيانات على هذه الأشكال والصور والرسوم والخرائط مناسبا وواضحا.

كما تؤكد العينة أيضا على ضرورة الاهتمام بالحجم المناسب للكتاب المدرسى لسهولة تداوله بين الطلاب واستخدامهم له الاستخدام الأمثل. وتؤكد العينة على ضرورة الاهتمام بتصميم شكل الغلاف وأن يكون من ورق جيد مقوى، والاهتمام بتصميم محتواه بطريقة جذابة للطلاب تشجعهم على استخدامه فى تعليمهم واستذكار دروسهم وتحصيلهم لها.

ثانيا : من حيث محتوى الكتاب المدرسى :

يعد محتوى الكتاب والدروس التى يعرضها والمعلومات التى يحتويها، وكيفية العرض وأسلوبه، هو بحق جوهر الكتاب وحقيقة قيمته، لأن ذلك كله يقع من الكتاب المدرسى موقع القلب من الجسم . ويمكن عرض التجربة اليابانية بهذا الصدد لإمكان الإفادة منها فى مصر، حيث قد " ظلت وزارة التعليم اليابانية حتى الحرب العالمية الثانية تقوم بتأليف الكتب المدرسية لكل المواد ولكل صف دراسى،(٥٨) مثل ما تقوم به وزارة التربية والتعليم فى جمهورية مصر العربية من تأليف جميع الكتب المدرسية لكل المراحل التعليمية(بالتعليم قبل الجامعى) ولكل المواد الدراسية والصفوف بتلك المراحل، وتتحمل الوزارة المسئولية كاملة فى هذا الصدد. ومن الجدير بالذكر أن قامت وزارة التعليم اليابانية - بعد انقضاء الاحتلال الأمريكى لليابان -"بإعداد دليل إرشادى، يصل حجمه إلى حجم الكتاب، يوضح بشكل أكثر تفصيلا أساسيات المناهج الدراسية لكافة المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية فى البلاد"(٥٩) . ويقوم مؤلفو الكتب بمراعاة ذلك الدليل الإرشادى أثناء عملية التأليف وتكوين أو بناء محتوى الكتاب المدرسى.

ومن الملاحظ أن نشر الكتب المدرسية وتوزيعها على المدارس كافة فى اليابان لا تقوم به وزارة التعليم اليابانية، بل تقوم به الشركات الخاصة كما هو الحال فى العديد من البلدان الأوربية.. بعد اعتماد الكتب المدرسية من لجان تختارها وزارة التعليم تضم كبار الخبراء والمتخصصين فى المجالات التعليمية. وفى الحقيقة فإنه عادة ما يتم اعتماد أربعة أو خمسة كتب مدرسية .. لكل مادة دراسية بكل صف دراسى .. ويتطلب اعتماد هذه الكتب أن تكون مكتوبة جيدا (وتحتوى على) أفضل المعلومات العلمية المتاحة، ولابد أن تغطى كل الموضوعات التى ينص عليها دليل المناهج(٦٠) الدراسية.وبذلك يشارك القطاع الخاص فى إعداد الكتب المدرسية ونشرها وتوزيعها على المدارس، وتتولى وزارة التعليم اليابانية عملية الاعتماد ومطابقة الشروط بالدليل الإرشادى وتزداد شدة التنافس بين الشركات الخاصة بزيادة

حجم السوق، حيث يزيد حجم السوق (التعليمى) من شدة التنافس بين كبار ناشرى الكتب المدرسية على نشر أعلى الكتب مستوى، ويتنافس أولئك الناشرون أولا فى الحصول على اعتماد وزارة التعليم، ثم فى بيع الكتب المدرسية للمدارس المختلفة[٦١] وتوزيعها على الطلاب . ومن اللافت للنظر أنه لا يملك سوى عدد قليل من الناشرين الموارد اللازمة لمقابلة المستويات المرتفعة للغاية، والتى يتطلبها إنتاج تلك الكتب المدرسية. [٦٢]

ويجب أن يهتم محتوى الكتاب المدرسى فى المستقبل بالكيف، فيرسخ مفهوم التعليم الجيد من حيث القدرة على الفهم والتحليل، والقدرة على حل المشكلات، وممارسة التفكير النقدى، والتفكير المبدع،وترسيخ مبدأ الانتقال من التعليم إلى التعلم، فيتحول التعليم من مجرد الحفظ والتلقين ومن التعليم القائم على التلقى السلبى إلى التعليم الإيجابى يشارك فيه الطلاب، والطالب فى هذا النوع من التعليم طرف أساسى فى العملية التعليمية. وبذلك تزداد فاعلية الطالب بالتعليم الثانوى العام فى المستقبل تحفيزا للتعلم الذاتى.

كما يجب أن يهتم محتوى الكتاب المدرسى فى المستقبل بمد الطلاب بمفاتيح المعرفة بدلا من الكم المعرفى، وأن يمدهم بطرق البحث عن المعرفة والحصول على المعلومة بدلا من حفظ النتائج والمعلومة، وأن يمد الطلاب بمناهج عملية بدلا من تفاصيل العمليات النمطية، وبذلك يشارك الطلاب بالتعليم الثانوى العام فى البحث عن المعلومة وتنظيمها وتوظيفها وتطبيقها هى الجوهر الحقيقى للعملية التعليمية. [٦٣]

كما يجب أن يحتوى الكتاب المدرسى فى المستقبل على جزء فى نهايته يكون دليلا تقويميا للطالب ليتعرف به على قدراته، وتعينه على المراجعة الشاملة للمقرر.

كما ينبغى أن يوضح محتوى الكتاب المدرسى فى المستقبل أفكار الدروس بطريقة جيدة، ويبرز الأجزاء المهمة والعناوين الرئيسية فى الدرس، وألا توجد أخطاء مطبعية أو لغوية، وتوجد فى نهايته خلاصة وافية للدروس، ويقسم محتوى

الكتاب إلى وحدات، والوحدات إلى دروس، وأن يحتوى الكتاب المدرسى على قائمة مناسبة من الأسئلة والتدريبات، وأن يتضمن محتوى الكتاب تدريب الطلاب على طريقة حل المشكلات وطريقة التعلم الذاتى، وأن يحتوى الكتاب المدرسى فى نهايته على نماذج من الامتحانات العامة لسنوات سابقة لتدريب الطلاب عليها .

ويمكن الاستفادة من التجربة اليابانية فى إعداد وتأليف الكتب المدرسية واعتمادها ونشرها وتوزيعها على المدارس وذلك باشتراك القطاع الخاص ورجال الأعمال فى تكوين شركات لهذا الغرض، وبذلك يشارك رأس المال الخاص فى تأليف وصناعة وإنتاج الكتب المدرسية، مساهمة فى تخفيف العبء المالى من على كاهل وزارة التربية والتعليم، وتدخل هذه الشركات فى منافسات من اجل تحقيق الجودة فى كل عمليات إعداد وإخراج وصناعة الكتاب المدرسى، وتتولى الوزارة عن طريق لجانها المختلفة اعتماد هذه الكتب طبقا لمواصفات وشروط الدليل الإرشادى الذى تعده الوزارة لهذا الغرض، ويتم الاعتماد فى إطار من الموضوعية والحيدة، بغية تحقيق الصالح العام للوطن وللتعليم فى مصر .

<u>ثالثا</u> : <u>من حيث خصائص محتوى الكتاب المدرسى</u> :

يحظى الاهتمام بهذا البعد فى التصور المقترح بأهمية كبيرة فى تطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام، لأنه يمثل اهتماما بالغا بالجانب الكيفى فى الكتاب المدرسى. ومن هذا المنطلق ترى العينة أن تتوفر مستقبلا مجموعة الخصائص الآتية فى محتوى الكتاب المدرسى:

- توفر عدد مناسب ومتنوع من الأمثلة والتطبيقات المختلفة لتوضيح أفكار الدرس.
- عرض موضوعات الدروس دون حشو أو زيادة .
- أن يتميز محتوى الكتاب المدرسى بخاصية الربط بين الوحدات بعضها البعض، وبين الوحدات والبيئة وواقع الحياة، وبين الدروس والوحدات، وبين الدروس بعضها البعض.

- أن يتميز محتوى الكتاب المدرسى بميزة تضمين الأسئلة والتدريبات والتطبيقات المتنوعة أفكارا متعددة تخاطب القدرات العقلية للطلاب. كما يتميز محتوى الكتاب المدرسى بخاصية الوضوح فى عرض الأشكال والصور والرسوم التوضيحية والخرائط، كما يتميز المحتوى بدقة البيانات المسجلة عليها لتحقيق الأهداف منها.

رابعا : من حيث المعلمين :

نظرا لخبرة المعلمين وأهمية دورهم الأكاديمى والتربوى، لم يغفل التصور المقترح الاستفادة من خبرتهم فى تطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام، ومن استجاباتهم على محاور الاستبانة ومفرداتها على الوجه التالى :

من حيث الشكل العام للكتاب المدرسى : ضرورة تبويب الكتاب ووضع عناوين فرعية له ، وضرورة تدعيم الدروس بالأشكال التوضيحية والرسوم والخرائط الواضحة والدقيقة البيانات . وضرورة أن يحتوى الكتاب المدرسى على ملخص واف فى نهاية كل فصل.

ومن حيث محتوى الكتاب المدرسى : ضرورة أن تكون الأسئلة والتدريبات مناسبة لموضوع الدرس، وتقيس قدرات مختلفة لدى الطلاب، أن يساعد الكتاب المدرسى الطلاب بما يحتويه من موضوعات ودروس وكيفية عرضها،وعلى تعلمهم الذاتى والقدرة على التفكير الحر والناقد، وليس الحفظ والاسترجاع لكم المعرفة والمعلومات المتضمنة وأن يركز المحتوى على الجوانب العملية والتطبيقية فى الدروس، وأن يكون عرض الأمثلة التوضيحية من بيئة الطلاب وواقع حياتهم.

ومن حيث خصائص محتوى الكتاب المدرسى : ضرورة تميز محتوى الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام بالخصائص الآتية : - ارتباط المحتوى ببيئة الطلاب وواقع حياتهم، تعمق المحتوى فى تناول الموضوعات والدروس بطريقة مبسطة ،

مراعاة الدقة والوضوح والفروق الفردية بين الطلاب، مناسبة الاختبارات المتضمنة لاختبارات آخر العام، كثرة وتنوع الأسئلة والتطبيقات التى تتضمنها الدروس.

ومن الجدير بالذكر أنه نظرا لتعاظم دور المعلم مستقبلا فى العملية التعليمية يتحتم أن يتغير الدور التقليدى للمعلم من المسيطر والملقن والحافظ (أو الحارس) لنظام حجرة الدراسة إلى نظام آخر يكون المعلم فيه الوسيط والمشجع والمنسق والمحفز، والذى يسمح بالديمقراطية، ويشجع التعدد والاختلاف (فى الرأى) ويدعو للحوار، ويطلق طاقات تلاميذه، ويأخذ بأيديهم ليكتسبوا ويتعلموا ويبحثوا ويحصلوا بأنفسهم.. وهذا دور مختلف [٦٤] عن الأدوار التقليدية للمعلم.

ومن ثم يقتضى كم المعرفة الذى يتزايد ويتضاعف بشكل غير مسبوق أن ننتقل من عملية التعليم التى كانت سائدة إلى عملية التعلم...(ويصبح فيها دور المعلم) المساعد والمرشد والمنسق والمحفز .. الذى يدرب تلاميذه على الأسلوب العلمى فى الدراسة والتفكير .. أو كقائد الأوركسترا التى تكون مهمته الأساسية إطلاق قدرات الفريق الذى يقوده[٦٥] فى حجرة الدراسة. ويصبح الدور الجديد للمعلم فى المستقبل التقديم والتمهيد لموضوع الدرس المتضمن بالكتاب المدرسى، وتهيئة التلاميذ وإثارتهم لهذا الموضوع وشحذ فكرهم نحوه، ويكون على الطلاب بحث ودراسة الأسباب والعلاقات والآثار أو النتائج المترتبة والتحاور مع معلمهم فى كل نقاط الدرس، والبحث عن الحلول والبدائل الممكنة ، ويمكن بهذه الطريقة توظيف موضوعات الكتاب المدرسى والمادة العلمية المتضمنة به، فى حفز الطلاب على البحث والدراسة والتفكير والتعلم الذاتى، والتعليم المستمر، وتعليمهم كيف يتعلمون ذاتيا فالمعلم المصرى لايقل فى دوره المنتظر عن المعلم اليابانى حيث يقوم بدور الناصح الذى يحاول مساعدة تلميذه فى مواجهة الامتحان، فإحساس المعلم اليابانى بمسئوليته نحو معاونة تلاميذه خارج ساعات الدرس هو إحساس ارحب، حتى إنه عادة ما يتواجد فى مدرسته فى كثير من الأيام خلال العطلة الصيفية [٦٦] لمساعدة تلاميذه والإجابة على تساؤلاتهم.

ونظرا لهذه الأدوار الجديدة والمنتظرة من المعلم مستقبلا يجعلنا فى حاجة إلـــى معلم للألفية الثالثة .. معلم يتغير دوره جذريا .. من معلمين يملكون الحقيقة المطلقـة ويعملون فى إطار نظم جامدة .. إلى معلمين يعملون وسطاء تربويين واســـتراتيجيين بين المدرسة والمجتمع،ومحفزين لأبنائهم،.. يستنهضون أحسن ما فيهم من قـــدرات وهمم، ويكتشفون فيهم مواطن النبوغ والعبقرية والموهبة ، يقومون بـــدور الوســيط النشط فى عملية التعليم والبحث عن المعرفة ..نحتاج إلى معلمين مهمتهم الأساســـية تزويد تلاميذهم بمفاتيح المعرفة ، وخطوات الأسلوب العلمى فى الدراســـة وطـــرق البحث السليمة، معلم له خبراته التربوية والسياسية، وله ثقافته المتنوعة .. معلم قادر على مشاركة تلاميذه فى استكمال استعدادهم للتعامل مع المستقبل .. نحتـــاج إلـــى معلمين قادرين على اكتشاف المواهـــب والإبـــداع، ورعايـــة أصحـــاب الحاجـــات الخاصة.[٦٧]

من حيث استخدام الكتب الخارجية :

ومما تجدر الإشارة إليه انه بصدد اتجاه بعض المعلمين إلـــى إهمـــال الكتـــاب المدرسى والعزوف عن استخدامه، واســـتخدام البدائـــل مثـــل الكتـــب الخارجيـــة، والتوقعات، ومذكرات المعلمين، التى سادت وانتشرت انتشارا سريعا واسع النطـــاق، مما يشكل خطرا ينافس الكتاب المدرسى، ويقترح البحث إجراء دراسة لتعديل اتجـــاه المعلمين نحو استخدام الكتاب المدرسى وتشجيع الطلاب على ذلك.

خامسا : من حيث الطلاب :

نظرا لأن الطلاب هم المستخدمون للكتاب المدرسى والمستفيدون منه لم يغفـــل التصور المقترح الاستفادة من آرائهم واستجاباتهم على محاور الاستبانة المســـتخدمة فى الدراسة ومفرداتها، على الوجه التالى :

من حيث محتوى الكتاب : نظرا لحرص الطلاب بالتعليم الثانوى العام علـــى فـــهم الدروس المقررة بالكتاب المدرسى ، لذا فإنهم يرون أن يـــهتم الكتـــاب المدرســـى

بالشرح الوافى والأمثلة المناسبة لموضوع الدرس وأن يحتوى على أسئلة متنوعة تقيس قدراتهم المختلفة على الفهم والتحصيل.

وأن يتميز محتوى الكتاب المدرسى بعرض الدروس وتنظيمها تنظيما دقيقا متسلسلا يعين على الفهم والتحصيل، ويعرض ملخصا لها فى نهاية كل درس،وزيادة التدريبات والمسائل والحلول النموذجية لها، تزويد كل وحدة بأسئلة من امتحانات عامة فى سنوات سابقة، عمل مقارنات وجداول توضيحية.

وفضلا عما سبق ترى فئة الطلاب ضرورة توضيح أفكار كل درس بأسلوب مبسط. وضرورة تصحيح الأخطاء المطبعية بالكتاب المدرسى.

من حيث خصائص محتوى الكتاب المدرسى : يرى الطلاب بهذا الصدد إلغاء الحشو وحذفه من الدروس، وإبراز التعريفات، وتوضيح البيانات وتسجيلها بدقة على الرسوم التوضيحية والخرائط والصور، والتسلسل فى عرض موضوعات الدروس، والربط بينها ، وأن يعين المحتوى ويساعد الطلاب على الفهم والتحصيل وإكسابهم القدرة على حل المشكلات ومهارات البحث العلمى والتعلم الذاتى.

هوامش البحث

الهوامش

١- وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم ٢٠٠٠. ص٧٣ .

٢- حسين بشير ، همام بدراوى : واقع الكتاب المدرسى واقتصادياته فى التعليم العام، دراسة مسحية ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٨٨،ص١

٣- المرجع نفسه .

٤- سعيد إسماعيل على : مستقبل البحث التربوى فى التعليم ، مجلة الهلال، القاهرة، نوفمبر ١٩٩٧.ص٣٠ .

٥- وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم ٢٠٠٠، (مرجع سابق) . ص١٢٤

٦- المصدر السابق. ص٧٠.

٧- حسين بشير ، همام بدراوى : واقع الكتاب المدرسى، (مرجع سابق)، ص٣.

٨- المصادر السابق. ص ص ٣،٤.

٩- حسين كامل بهاء الدين : الوطنية فى عالم بلا هوية،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الاسرة٢٠٠٠،ص ١٣٢ .

١٠- واصف عزيز واصف : دراسة مقارنة لبعض مشكلات الكتاب المدرسى بالإقليم المصرى وبعض الدول الأخرى مع إشارة خاصة إلى كتب العلوم

بالمرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية تربية، جامعة عين شـــمس، ١٩٦١.

١١- حسين بشير محمود، همام بدراوى زيدان: واقع الكتاب المدرسى واقتصادياته فى التعليم العام..(دراســـة مســحية) المركـــز القومـــى للبحـــوث التربويـــة والتنمية،القاهرة، ١٩٨٨.

١٢- حازم محمود راشد : تقويم كتب التربية الدينية الإسلامية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى،(رسالة ماجستير غير منشورة)،كليـــة تربيـــة، جامعـــة عيـــن شمس١٩٩٦.

١٣- سلوى عبد الحليم محمد سالم : الكتاب المدرسى وبعض الكتب الخارجية فـــى مادة العلوم للصف الثالث الإعدادى(دراسة تقويمية) ،(رسالة ماجستير غـــير منشورة) ، كلية ترية ، جامعة عين شمس،١٩٩٦.

١٤- محمد توفيق سلام : وعى المعلمين بحقوقهم القانونية وواجباتـــهم المهنيـــة - دراسة ميدانيـــة. المركـــز القومـــى للبحـــوث التربويـــة والتنميـــة، القـــاهرة، ٢٠٠٠.ص١٠.

١٥- حسين كامل بهاء الدين : الوطنية فى عالم بلا هوية، (مرجع سابق).ص٦٥.

١٦- وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم ٢٠٠٠. ص١٢.

١٧- حسين كامل بهاء الدين : الوطنية فى عالم بلا هوية. (مرجع سابق).ص١٤.

١٨- المرجع السابق. ص١٩.

١٩- وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم ٢٠٠٠.ص١٣.

٢٠- هاينز فيرزبولتشاو : تكنولوجيات المعلومات الجديدة: التعاون الدولـــى مـــن المنظـــور الألمـــانى، (فـــى) مســـتقبليات، المجلـــد ٢٧،العـــدد٣. ســـــبتمبر ١٩٩٧.ص٤٣٦.

٢١- احمد حسين اللقانى : المناهج بين النظرية والتطبيــــق، ط٤،عـــالم الكتـــب، القاهرة،١٩٩٥.ص٤٣٣.

٢٢- حسين كامل بهاء الدين : الوطنية فى عالم بلا هويـــــة، (مرجـــع ســـابق) . ص١٢٨.

٢٣- ـــــــــــــــ : التعليم وآفاق المستقبل، (فى) مجلة التربية والتعليم العدد (١٣) يصدرها المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، اكتو بر ســنة ١٩٩٨.ص٢٠.

٢٤- ـــــــــــــــ : التعليم والمستقبل، دار المعارف، القاهرة،١٩٩٧. ص٤٥.

٢٥- المصدر السابق . ص ٤٦.

٢٦- المصدر السابق . ص٤٧.

٢٧- حسين كامل بهاء الدين: الوطنية فى عالم بـــلا هويـــة، (مرجـــع ســـابق). ص١١٤.

٢٨- ـــــــــــــــ : التعليم والمستقبل، (مصدر سابق) ص ص ٥٣،٥٢.

٢٩- ـــــــــــــــ : الوطنية فى عالم بلا هوية، (مرجع سابق) ص١٠٦ .

٣٠- المرجع السابق . ص ١٢٣

٣١- وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم - نظـــرة إلـــى المســـتقبل، ١٩٩٢. ص٤٣ .

٣٢- حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل ، (مرجـــع ســـابق) . ص ص ٥٦،٥٥

٣٣- جريدة الجمهورية فى ٢٣ إبريل ٢٠٠١ . ص٩.

٣٤- حسين كامل بهاء الدين : التعليـــم والمســـتقبل، (مرجـــع ســـابق) . ص ص١٥٩،١٥٨.

٣٥- وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم ٢٠٠٠. ص١٤.

٣٦- حسين كامل بهاء الدين : الوطنية فى عالم بلا هوية، (مرجع سابق). ص١٣٥ .

٣٧- وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم ٢٠٠٠. ص١٢١.

٣٨- حسين كامل بهاء الدين : الوطنية فى عالم بلا هوية ، (مرجع سابق).ص١٣٠.

٣٩- وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم ٢٠٠٠.ص٥٠.

٤٠- حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل ،(مرجع سابق). ص٨٤ .

٤١- المرجع السابق. ص٨٥.

٤٢- المرجع السابق. ص ٩٠

٤٣- وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم ٢٠٠٠.ص١٢.

٤٤- حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل ، (مرجع سابق) .ص٥٦.

٤٥- المرجع السابق. ص٥٧.

٤٦- المرجع السابق.ص٥٨ .

٤٧- المرجع السابق. ص٦٠.

٤٨- مبارك والتعليم ٢٠٠٠.ص٥٧.

٤٩- المرجع نفسه .

٥٠- المرجع السابق. ص٧٠.

٥١- المرجع السابق. ص٦١.

٥٢- المرجع نفسه.

٥٣- المرجع نفسه.

٥٤- المرجع نفسه.

٥٥- المرجع السابق. ص ٦٢ .

٥٦- المرجع السابق. ص ٧٢.

٥٧- المرجع السابق. ص ٦٢.

٥٨- أزرا - ف - فوجل : المعجزة اليابانية، ترجمـــة : يحيـــى زكريـــا - الهيئـــة المصرية العامة للكتاب . القاهرة.١٩٩٦.ص١٩.

٥٩- المرجع نفسه.

٦٠- المرجع السابق ص ١٨٦ .

٦١- المرجع نفسه .

٦٢- المرجع نفسه .

٦٣- حسين كامل بهاء الدين :الوطنية فى عالم بلا هويـــة ،(مرجـــع ســـابق) ، ص١٣٤.

٦٤- ــــــــــــ : التعليم وآفاق المستقبل ، (مرجع سابق) ، ص١٩.

٦٥- المرجع السابق ص ١٨.

٦٦- أزرا - ف - فوجل : المعجزة اليابانية، مرجع سابق، ص ١٨٠ .

٦٧- حسين كامل بهاء الدين : الوطنية فى عالم بلا هوية ، مرجع سابق، ص ص ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ .

مراجع البحث

مراجع البحث

١- أحمد حسين اللقانى : المناهج بين النظرية والتطبيق ، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٥٥.

٢- إزرا - ف - فوجل : المعجزة اليابانية ، ترجمة : يحيى زكريا - الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦.

٣- جريدة الجمهورية : الصادرة يوم ٢٣ إبريل ٢٠٠١ .

٤- حازم محمود راشد : تقويم كتب التربية الدينية الإسلامية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٦.

٥- حسين بشير محمود، همام بدراوى زيدان : واقع الكتاب المدرسى واقتصادياته فى التعليم العام، (دراسة مسحية)، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٨.

٦- حسين كامل بهاء الدين : الوطنية فى عالم بلا هوية، الهيئة المصرية للكتاب ، مكتبة الأسرة،٢٠٠٠ .

٧- ———————— : التعليم وآفاق المستقبل (فى) مجلة التربية والتعليم العدد (١٣) يصدرها المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، أكتوبر ١٩٩٨.

٨- ———————— : التعليم والمستقبل ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٧.

٩- سعيد إسماعيل على : مستقبل البحث التربوى فى التعليم، مجلة الهلال، القاهرة، نوفمبر ١٩٩٧.

١٠- سلوى عبد الحليم محمد سالم : الكتاب المدرسى وبعض الكتب الخارجية فى مادة العلوم للصف الثالث الإعدادى (دراسة تقويمية)، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية جامعة عين شمس،١٩٩٦ .

١١- محمد توفيق سلام : وعى المعلمين بحقوقهم القانونية وواجباتهم المهنية، دراسة ميدانية ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة، ٢٠٠٠ .

١٢- هاينز فيرز بولتشاو : تكنولوجيات المعلومات الجديدة : التعاون الدولى من المنظور الألمانى ، (فى) مستقبليات المجلد ٢٧، العدد (٣) سبتمبر ١٩٩٧ .

١٣- واصف عزيز واصف : دراسة مقارنة لبعض مشكلات الكتاب المدرسى بالإقليم المصرى وبعض الدول الأخرى مع إشارة خاصة إلى كتب العلوم بالمرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، جامعة عين شمس، ١٩٦١.

١٤ - وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم - نظرة إلى المستقبل ١٩٩٢.

١٥- ــــــــــــــــ : مبارك والتعليم ٢٠٠٠ .

ملخص البحث

تؤكد أدبيات التربية حظوة الكتاب المدرسى وأهميته البالغـــة فـــى العمليـــة التعليمية لكونه الأداة الرئيسية فى يد المعلم والطالب على السواء، ولكونـــه يحتـــل مكانة مهمة كمصدر للمعرفة والمعلومات.

لذا أجرى البحث بهدف تبين دواعى تطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثـــانوى العام والكشف عن التحديات المختلفة التى تواجهه، ورصد جـــهود وزارة التربيـــة والتعليم فى تطوير الكتاب المدرسى، واستيضاح واقع استخدام طلاب التعليم الثانوى العام للكتاب المدرسى من حيث الصفوف والمواد الدراسية بهذا النوع من التعليـــم، واستيضاح حجم وأسباب ظاهرة عزوف الطلاب عن اســـتخدام الكتـــاب المدرســـى بالتعليم الثانوى العام، وأسباب إقبالهم على استخدام الكتاب الخـــارجي. واســـتطلاع رأى الطلاب والمعلمين بالتعليم الثانوى العام فـــى الكتـــاب المدرســـى، والكتـــاب الخارجى، وتصوراتهم المستقبلية فيما ينبغى أن يكون عليه الكتاب المدرسى بـــالتعليم الثانوى العام.

كما يهدف البحث إلى تصور مقترح لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثـانوى العام والارتقاء به.

واستخدم المنهج الوصفى بفنياته العلمية فى دراسة موضوع البحث من حيـــث وصف ورصد التحديات التى تواجه الكتاب المدرسى، وجمع البيانات الكميـــة التـــى تخدم أهداف البحث.

كما استخدم الاستبانه لجمع البيانات الكمية اللازمة للبحث وتم بنـــاء اســـتبانة للدارسة الاستطلاعية ، وأخرى نهائية. وتم التطبيق فى المحافظات الآتية : القـــاهرة - الجيزة - الشرقية - الغربية - البحيرة - القليوبية.

وتم تفريغ البيانات وجدولتها تمهيدا لتحليلها إحصائيا، وتـــم إســتخدام التكــرارات والنسب المئوية كفنيات إحصائية لإظهار الفروق الإحصائيـــة وإجــراء المقارنـــات اللازمة.

وتم تقسيم البحث إلى الفصول الآتية :ـ

الأول - الإطار العام للبحث .

الثانى - تطوير الكتاب المدرسى والجهود المبذولة.

الثالث - واقع استخدام الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام.

الرابع - نتائج البحث .

الخامس - ملامح التصور المقترح لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام.

وأسفر البحث عن النتائج الآتية : -

١ - أن الغالبية الإحصائية للعينة ككل ترى عـــدم مناســبة الأشــكال والرســوم التوضيحية والخرائط والصور، وكذلك عدم مناسبة تسجيل البيانات على الأشكال والرّسوم التوضيحية والخرائط والصور.

٢ - يؤكد المعلمون والطلاب على الإهتمام بحجم الكتاب المدرسى لسهولة حملـــه، ويؤكدون على حذف الحشو الزائد فى الكتاب المدرسى، وكذلك ضرورة تصميـم الكتاب المدرسى من حيث الشكل والغــلاف بطريقــة جذابــة تشــجعهم علـــى استخدامه.

٣ - وأن الكتاب المدرسى لا يوضح أفكار الدرس بطريقة جيدة مناسبة للطـــلاب، ولا يبرز الأجزاء المهمة فى الدرس بلون مميز وبحروف كبيرة، وألا توجد بـــه أخطاء مطبعية أو أخطاء لغوية ، ولا توجد خلاصة وافية للدرس فى نهايته .

٤ - ويرى المعلمون والطلاب أن تنظيم عرض المعلومات فى الكتب المدرســـية كما فى الكتب الخارجية، وزيادة التدريبات والأسئلة والحلول النموذجيـــة لـــها، عرض أفكار الدرس بالتدريج والتسلسل ، التأكيد على تزويد الكتاب المدرســـى

بنماذج أسئلة وامتحانات سابقة فى نهاية كل وحدة، وضرورة عمل مقارنات وجداول توضيحية.

٥ – وتركزت تصورات المعلمين على العمق فى تناول الموضوعات بطريقة مبسطة ومراعاة الدقة والوضوح ، والفروق الفردية بين التلاميذ.

٦ ـ كما أسفر البحث عن أسباب استخدام الطلاب بالتعليم الثانوى العام للكتاب الخارجى وعزوفهم عن استخدام الكتاب المدرسى.

٧ ـ كما أسفر البحث عن وضع تصور مقترح لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام، تتمثل محاوره فى : الشكل العام، والمحتوى، وخصائصه، والطلاب، والمعلمون.

ملاحق البحث

المركز القومى
للبحوث التربوية والتنمية

ملحق (٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطالب النجيب : الطالبة النجيبة :

المحافظة : المدرسة : الصف الدراسى:

النوع : ذكر ( ) أنثى ( )

تحية طيبة ...

يجرى المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية – شعبة بحوث المعلومات التربوية – بحثا عن الكتاب المدرسى المقرر فى المواد الدراسية على طلاب التعليم الثانوى العام، وسوف يسترشد فريق البحث بآرائكم على مفردات هذه الاستبانة إما بوضع علامة (✓) أو بالكتابة بما يناسب آراءكم.

	(نعم)	– (لا)
– استخدم الكتاب المدرسى فى حل التمارين والتدريبات.	( )	( )
– استخدم الكتاب المدرسى فى إعداد دروسى.	( )	( )
– استخدم الكتاب المدرسى فى مذاكرة دروسى.	( )	( )
– لا استخدم الكتاب المدرسى واعتمد على مصادر أخرى	( )	( )

س : ما المواد الدراسية التى تستخدم فيها الكتاب المدرسى المقرر؟

س : ما أسباب استخدامك للكتاب المدرسى المقرر فى تلك المواد ؟

س : ما المواد الدراسية التى لا تستخدم فيها الكتاب المدرسى المقرر ؟

س : ما أسباب عدم استخدامك للكتاب المدرسى المقرر فى المواد الدراسية ؟

وشكرا على حسن تعاونكم،

ملحق (ب)

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث المعلومات

السيد الأستاذ/

يجرى المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية / شعبة بحوث المعلومات التربويـــة بحثـا بعنوان" تصور مقترح لتطوير الكتاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام ".

ومن ثم يسعى فريق البحث إلى إجراء دراسة ميدانية لرصـــد واقــع اســتخدام الكتــاب المدرسى بالتعليم الثانوى العام، حتى تكون ملامح هذا التصور المقترح استجابة لمتطلبات الواقع الميدانى، وعاملا من عوامل تطويره.

لذا يرجى قراءة العبارات الآتية بدقة، وتسجيل رأيكم بوضع علامة (√) أمام كل عبـــارة وتسجيل رأيكم علما بأن هذه البيانات لا تستخدم إلا لتحقيق أغراض البحث التربوى.

كما يرجى استيفاء البيانات الآتية :

الاسم (اختيارى) :	النوع (ذكر - أنثى)
المحافظـــــــــة :	المدرسة :

وتفضلوا بقبول وافر الشكر والتحية على حسن تعاونكم،،،

فريق البحث

الاستبانة

المحور الأول: الشكل العام للكتاب المدرسى	مناسب	غير مناسب
١- حجم الكتاب		
٢- شكل الغلاف تصميما وإخراجا		
٣- نوع ورق الغلاف ومدى تحمله للاستخدام دون تلف.		
٤- نوع ورق الكتاب ومدى تحمله للاستخدام دون تلف.		
٥- حروف الطباعة وحجم الكلمة		
٦- نوع الحبر المستخدم فى الطباعة .		
٧- الأشكال والرسوم التوضيحية والخرائط والصور.		
٨- تسجيل البيانات على الأشكال والرسوم التوضيحية والخرائط والصور.		

٩- إذا كان لديك ملاحظات أخرى أذكرها:

المحور الثانى : محتوى الكتاب المدرس	نعم	لا
١- يوضح أفكار الدرس بطريقة جيدة		
٢- يبرز الأجزاء المهمة فى الدرس بلون مميز وبحروف كبيرة.		
٣- يبرز العناوين الرئيسية والفرعية للدرس بشكل يلفت نظر الطالب إليه.		
٤- توجد به أخطاء مطبعية.		

	نعم	لا
٥- توجد به أخطاء لغوية .		
٦- يعرض أفكار الدرس بمستوى مناسب للطلاب.		
٧- يجد الطالب فيه صعوبة فى استيعاب بعض أفكار الدروس.		
٨-توجد خلاصة وافية للدرس فى نهايته.		
٩ - يقسم المحتوى إلى وحدات.		
١٠- تقسم الوحدات إلى دروس.		
١١- يوجد عدد مناسب من الأسئلة والتدريبات المتنوعة فى نهاية كل درس وكل وحدة.		
١٢- يعرض أسئلة وتدريبات تتضمن أفكارا متعددة.		
١٣- يدرب الطالب على استخدام طريقة حل المشكلات.		
١٤- يساعد الطالب على استخدام طريقة التعلم الذاتى.		
١٥- يحتوى الكتاب فى نهايته على نماذج من الامتحانات العامة فى سنوات سابقة.		

١٦- إذا كان لديك ملاحظات أخرى على واقع محتوى الكتاب المدرسى اذكرها :

١٧- ما تصوركم لما ينبغي أن يكون عليه محتوى الكتاب المدرسى فى المستقبل ؟

المحور الثالث : خصائص محتوى الكتاب المدرسى :	نعم	لا
١- يوضح أفكار الدرس بعدد مناسب ومتنوع من الأمثلة والتطبيقات.		
٢- يخلو من الحشو فى عرض موضوعات الدرس.		
٣- يربط موضوعات الدروس بالوحدات.		

	نعم	لا
٤- يربط الدروس بعضها ببعض .		
٥- يربط موضوعات الدروس بالبيئة وواقع الحياة.		
٦- يربط وحدات الكتاب بعضها البعض.		
٧- يربط وحدات الكتاب بالبيئة وواقع الحياة.		
٨- تحتوى الأسئلة والتدريبات والتطبيقات على أفكار متعددة.		
٩- يعرض أشكال الصور والرسوم التوضيحية والخرائط بوضوح.		
١٠- البيانات المسجلة على الصور والرسوم والخرائط دقيقة وواضحة.		
١١- إذا كان لديك خصائص أخرى اذكرها: ____________ ____________		

١٢- ما تصوركم لما ينبغى توافره من خصائص فى الكتاب المدرسىّ فى المستقبل.

____

____

المحور الرابع : أسباب استخدام الكتب الخارجية	نعم	لا
١- تعرض موضوعات الدروس دون حشو.		
٢- تبرز العناوين الرئيسية		
٣- تبرز التعريفات والقوانين والأفكار المهمة فى كل درس بوضوح.		
٤- تعرض أفكار كل درس فى يسر وسهولة.		
٥-توضح الأشكال والرسوم والخرائط فى جودة تامة.		
٦- يهتم بتسجيل البيانات والأشكال والصور والرسوم والخرائط.		

	نعم	لا
٧- يوضح أفكار الدرس بطرق متنوعة.		
٨- يستخدم أنواع جيدة من الأحبار والطباعة والألوان.		
٩- تعرض أفكار الدرس بطريقة تساعد الطـــالب علـــى الفـــهم والتحليل.		
١٠- يهتم بعرض جداول للمقارنات وإظهار العلاقات فى نهايـــة كل درس.		
١١- يعرض خلاصة وافية لأهم الأفكار والمفاهيم فى نهاية كـــل درس وكل وحدة.		
١٢- تحتوى على عدد من الأسئلة والتدريبات المناسبة فى نهايـــة كل درس ونهاية كل وحدة.		
١٣- تحتوى فى نهاية الكتاب على عدد من الاختبارات العامـــــة لسنوات سابقة ،		
١٤- تحتوى على بعض الإجابات النموذجية للاختبارات العامة.		
١٥- يستخدم معظم المعلمين الكتاب الخارجى فى شرح الـــدروس ووضع أسئلة الاختبارات .		
١٦- إذا كان لديك أسباب أخرى اذكرها:		

انتهت الاستبانة

مع وافر الشكر على حسن تعاونكم،،

رقم الإيداع : ٣٩٤٠ / ٢٠٠٢

الترقيم الدولى : I . S . B . N

977 – 317- 101 – 9

طبع بمطبعة

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

البرج الفضي - ١٢ ش واكد من ش الجمهورية - القاهرة